فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
السبت 7 ربيع الآخر 1448هـ 19 سبتمبر/أيلول Saturday 19 September 2026 | العدد 6513 | 13 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
20070503

إصابة فتاة برصاص مستوطنين في عقربا واعتداءات واقتحامات في أنحاء الضفة

محافظات/ فلسطين:
أصيبت فتاة (18 عاما) بشظايا رصاص حي، أمس، أطلقه مستوطنون تجاهها في أثناء وجودها أمام منزلها في المنطقة الشرقية من بلدة عقربا جنوب

4

حماس: اقتحامات "بن غفير" للأقصى وعدوان الاحتلال المتصاعد بالقدس تتطلب حراكًا حازمًا

غزة/ فلسطين:
أكد رئيس مكتب شؤون القدس في حركة حماس هارون ناصر الدين، أن اقتحامات وتدنيس وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير

3

مدير "تعليم غرب غزة" د. جواد الشيخ خليل لـ"فلسطين":

أكثر من 500 ألف طالب يبدؤون اليوم العام الدراسي في غزة وسط نقص حاد بالمدارس

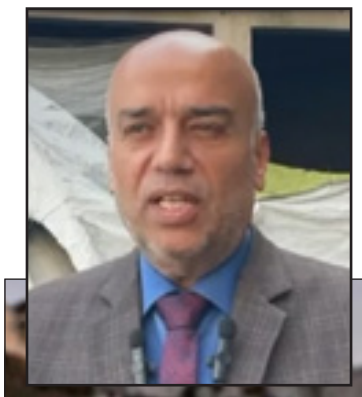

غزة/ حاوره نبيل سنونو:
يبدأ أكثر من 500 ألف طالب في قطاع غزة، اليوم، العام الدراسي 2027/2026، في ظل نقص كبير في المدارس والمقاعد والتجهيزات، ودمار واسع طال المؤسسات التعليمية، فيما لا تزال أعداد من الطلبة خارج العملية التعليمية، وفق مدير التربية والتعليم غرب غزة، د. جواد الشيخ خليل.

يقول الشيخ خليل في حوار مع صحيفة «فلسطين»: في غرب غزة، سيبدأ العام الدراسي في مدرسة بلدية غزة، فيما سيفترش الطلبة الأرض داخل

8

العام الدراسي يُفتتح اليوم في غزة وسط نقص كبير في المستلزمات والمدراس (وكالات)

اقتحامات المستوطنين للأقصى.. تعتيم إعلامي لتغييب الشاهد ومنع الصورة

4

إبادة رجال الشرطة

الرائد عثمان أبو سمعان.. حكاية شرطي لم يفارق الميدان

5

من الميدان

عينٌ استُؤصلت وأخرى تنتظر العلاج.. **عساف** يحلم برؤية أبنائه مجددًا

7

اقتصاد

400 ألف عامل خارج سوق العمل.. غزة أمام أزمة تشغيل غير مسبوقة

10

3 شهداء ومصابون بنيران الاحتلال في غزة

غزة/ فلسطين:
استشهد أمس ثلاثة مواطنين وأصيب آخرون بنيران الاحتلال في غزة. وأفاد الإسعاف والطوارئ، باستشهاد مواطن في قصف إسرائيلي استهدف دراجة نارية في حي الشيخ رضوان شمال مدينة غزة.
كما استشهد مواطن في غارة إسرائيلية على حي الشيخ عجلين بمدينة غزة، وفق الإسعاف والطوارئ.
وفي وسط القطاع، أفادت مصادر طبية باستشهاد شاب متأثرا بإصابته بنيران جيش الاحتلال في شارع جولس بمخيم النصيرات. وأشار مجمع العودة، إلى أنه استقبل إصابتين لسيدتين، من جراء إطلاق الاحتلال النار تجاه منازل المواطنين وخيام النازحين في مخيمي النصيرات والبريج وسط القطاع.
في حين ذكرت مصادر صحفية أن دبابات الاحتلال أطلقت نيرانها بكثافة شمال شرقي مدينة خان يونس وجنوبها، بالتزامن مع إطلاق نار من الطيران المروحي الإسرائيلي شرقي المدينة وجنوبها، فيما أطلقت زوارق الاحتلال الحربية نيرانها تجاه بحر خان يونس.
وأضافت أن الطيران المروحي الإسرائيلي أطلق النار صوب مدينة رفح جنوبي القطاع.
وفي وسط القطاع، أفادت المصادر بأن مدفعية الاحتلال قصفت منطقة شمال شرقي مخيم البريج.
وفي مدينة غزة، أفادت بإطلاق نار مكثف من الطيران المروحي الإسرائيلي شرقي المدينة.

الأورومتوسطي: الطفل الزناتي استشهد بقنبلة "ميليخوت" الإسرائيلية الموجهة

جنيف/ فلسطين:

قال المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان: "إن الطفل محمد الزناتي استشهد بقنبلة "ميليخوت" الإسرائيلية الموجهة، في غارة مزدوجة استهدفته خلال محاولته إنقاذ رجل أصيب بغارة سابقة شمالي قطاع غزة".

جاء ذلك في مقطع فيديو نشره المرصد الحقوقي (مقره جنيف)، بعنوان "غزة تحت القصف.. رغم وقف إطلاق النار".

وأظهر المقطع لحظة استهداف الطفل (14 عاما)، الثلاثاء الماضي، في غارة ثانية، خلال توجهه لإنقاذ أحد عناصر الدفاع المدني، بعد إصابته بغارة إسرائيلية أولى في حي الشيخ رضوان شمالي مدينة غزة.

وأضاف المرصد خلال الفيديو: "القنبلة التي استهدفت الطفل في الغارة الثانية هي ميليخوت الموجهة والمصممة إسرائيلياً".

ويكشف استخدام صاروخ موجه لاستهداف طفل أن الضربة كانت محددة الهدف، ما يفند ادعاءات (إسرائيل) المتكررة باتخاذ تدابير لتجنيب المدنيين الضرر.

وتابع المرصد: "لا يمكن بأي حال تبرير استهداف الجيش (الاحتلال) مدنيين، من بينهم طفل"، وذلك باستخدام قنبلة موجهة لقتلهم.

ومطلع يوليو/ تموز الماضي، قال المكتب الإعلامي الحكومي بغزة إن "(إسرائيل) قتلت أكثر من 21 ألفا و500 طفل منذ بدء الإبادة في أكتوبر/ تشرين الأول 2023".

وأضاف المكتب أن بينهم أكثر من 1022 طفلا أعمارهم دون عام واحد، بينهم أكثر من 520 رضيعا ولدوا خلال حرب الإبادة واستشهدوا فيها.

وبحسب المكتب، شكل الأطفال والنساء وكبار السن أكثر من 55 بالمئة من الشهداء الذين ارتقوا بنيران جيش الاحتلال.

وفي الفيديو، أكد المرصد الحقوقي أن "استهداف المدنيين خلال محاولتهم إنقاذ الجرحى يعد انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني وقد يشكل جريمة حرب".

وفي سياق متصل، أوضح المرصد أن جيش الاحتلال يقتل نحو 4 فلسطينيين يوميا في هجمات مستمرة على القطاع رغم اتفاق وقف إطلاق النار الساري منذ 10 أكتوبر/ تشرين الأول 2025.

ومنذ سريان الاتفاق، قتل جيش الاحتلال 1386 فلسطينياً وأصاب 4784 في قصف وإطلاق نار متواصل.

ومنذ 8 أكتوبر/ تشرين الأول 2023، ترتكب (إسرائيل) بدعم أمريكي إبادة جماعية في غزة، خلفت أكثر من 73 ألف شهيد، وما يزيد على 174 ألف جريح فلسطيني، ودماراً طال نحو 90 بالمئة من البنى التحتية.

اللجنة المشتركة للاجئين بغزة تحذر من تقليصات أونروا وتطالب بوقف المساس بالخدمات

غزة/ فلسطين:

حذرت اللجنة المشتركة للاجئين في قطاع غزة، أمس، من أن التقليصات وإعادة الهيكلة داخل وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين "أونروا" تهدد خدمات اللاجئين وحقوقهم، مطالبة بوقف أي إجراءات تمس الخدمات الأساسية أو الأمن الوظيفي للموظفين.

وقالت اللجنة في بيان، إنها تتابع بقلق التطورات الأخيرة داخل الأونروا، وما يرافقها من إنهاء خدمات وتقليصات تطال الموظفين والبرامج، كان آخرها في دائرة التمويل الصغير والتنمية.

وأكدت رفضها أن تتحول الأزمة المالية التي تواجهها الوكالة إلى أزمة خدمات وحقوق يدفع ثمنها الموظف واللاجئ الفلسطيني، محذرة من أن استمرار سياسة التقليص وإعادة الهيكلة دون شفافية ومشاركة حقيقية من ممثلي الموظفين واللاجئين يهدد قدرة الأونروا على تنفيذ ولايتها ويضعف خدمات التعليم والصحة والإغاثة والحماية.

وشددت اللجنة على أن الأونروا ليست مشروعًا ماليًا قابلًا للتقليص، وإنما وكالة أنشأتها الأمم المتحدة وترتبط ولايتها بقضية اللاجئين الفلسطينيين، التي لا تزال دون حل عادل.

وأشارت إلى أن الجمعية العامة للأمم المتحدة أكدت، في قرارها 80/78، استمرار ولاية الأونروا حتى 30 يونيو/حزيران 2029، ودعت الدول المانحة إلى تعزيز جهودها لتوفير التمويل اللازم للوكالة.

وطالبت اللجنة بوقف أي تقليص يمس الخدمات الأساسية أو الأمن الوظيفي للموظفين بصورة غير عادلة أو غير شفافة، وضمان حقوق الموظفين الذين تنتهي خدماتهم وفق الأنظمة والقوانين والمعايير المعتمدة.

كما دعت إلى إعلان خطة إعادة الهيكلة ومعاييرها ومراحلها وآثارها على الموظفين والخدمات، وإشراك ممثلي الموظفين واللاجئين في القرارات المتعلقة بمستقبل الأونروا وخدماتها، والحفاظ على الكادر البشري المؤهل.

وحملت اللجنة الأمم المتحدة والدول المانحة مسؤولية معالجة العجز المالي وتوفير تمويل مستدام للأونروا، مؤكدة أن حماية الوكالة تعني حماية خدمات اللاجئين وحقوقهم وولايتها الدولية.

وأكدت أن التمسك بالأونروا ليس بديلًا عن حق العودة، وإنما تمسك بولايتها الدولية إلى حين التوصل إلى حل عادل ودائم لقضية اللاجئين الفلسطينيين، وفق قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة، وفي مقدمتها القرار 194.

وختمت اللجنة بيانها بالدعوة إلى عدم تحميل الموظفين واللاجئين تبعات الأزمة المالية، ورفض تقليص الخدمات تحت عنوان إعادة الهيكلة، مطالبة بـ"أونروا قوية، ممولة، قادرة على القيام بولايتها"، وحماية حقوق اللاجئين الفلسطينيين حتى التوصل إلى حل عادل لقضيتهم.

مقررون أمميون: حظر التجارة مع المستوطنات خطوة في الاتجاه الصحيح

نيويورك/ فلسطين:

قال مقررون أمميون، إن إعلان 12 دولة بينها بريطانيا وفرنسا عزمها حظر التجارة مع المستوطنات في الأراضي الفلسطينية المحتلة، يمثل "خطوة في الاتجاه الصحيح لكنها جاءت متأخرة جداً".

وأضاف المقررون في بيان، أن الإجراءات الجديدة التي أعلنتها بريطانيا بشأن الاحتلال الإسرائيلي غير القانوني للأراضي الفلسطينية قد تشير إلى "تغيير جذري"، مشيرين إلى أن الحكومة البريطانية أقرت بتعرض الفلسطينيين في الضفة الغربية المحتلة لـ"التطهير العرقي".

ويعمل مقررو الأمم المتحدة الخاصون في إطار ما يُعرف بـ"الآليات الخاصة لمجلس حقوق الإنسان" المعنية بجمع المعلومات والرصد، وتتناول أوضاع حقوق الإنسان في دول محددة أو قضايا موضوعية في مختلف أنحاء العالم، ويؤدون مهامهم بصورة مستقلة وعلى أساس تطوعي.

وذكر البيان أن اعتراف بريطانيا بأن "المستوطنين تدعمهم" حكومة الاحتلال، يمثل محطة مهمة في الخطاب العالمي بشأن احتلال الأراضي الفلسطينية وتجريد الشعب الفلسطيني من ممتلكاته المستمر منذ عقود.

وأشار إلى أن كندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وآيسلندا وإيرلندا والنرويج وبولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد وبريطانيا أعلنت حظرا على منتجات المستوطنات غير القانونية وإجراءات أخرى.

وقال: إن "هذه الخطوات تشمل التدابير التي اتخذتها بريطانيا بشأن بناء المستوطنات وتمويلها والترويج لها والتجارة المرتبطة بها بما في ذلك تراخيص تصدير الأسلحة إلى (إسرائيل)".

وأضاف أن "هذه خطوة في الاتجاه الصحيح ومتأخرة للغاية، فحظر التجارة مع مشروع الاستعمار غير القانوني لـ(إسرائيل) خطوة مهمة، وهذا يعني أيضاً الاعتراف بأن المستوطنات أساسية في احتلال (إسرائيل) غير الشرعي، وضمها للأراضي الفلسطينية، وتجريد الشعب الفلسطيني من ممتلكاته المستمر".

دولة فلسطين
السلطة القضائية
المجلس الأعلى للقضاء الشرعي
محكمة خان يونس الشرعية الابتدائية

إعلام خصوم جريدة

إلى المدعى عليه/ نائل حسين علي عليان - من بيت صفافا - وسكان القدس الشرقية - ويحمل هوية اسرائيلية رقم (036489391) - ومجهول محل الإقامة خارج قطاع غزة الآن - يقتضي حضورك إلى هذه المحكمة يوم الخميس الموافق 2026/10/22م الساعة التاسعة صباحاً للنظر في الدعوى أساس 419/ 2026م المرفوعة عليك من قبل زوجتك غير الداخل بها ولا المختلى بها بصحيح العقد الشرعي المدعية/ سحر محمد كامل محمد أبو شمالة - من بيت دراس - وسكان خان يونس - المعسكر الغربي - قرب مسجد الشافعي - هوية رقم (801711698) وموضوعها ((إثبات طلاق بائن بينونة صغرى قبل الدخول وقبل الخلوة)) وإن لم تحضر في الوقت المعين أو ترسل وكيلاً عنك أو تبدي للمحكمة معذرة مشروعة يجر بحقك المقتضى الشرعي غيابياً لذلك صار تبليغك حسب الأصول.

وحرر في يوم الخميس الموافق 2026/09/17م.

قاضي محكمة خان يونس الشرعية
الشيخ / محمد فتحي اللحام

حماس: اقتحامات "بن غفير" للأقصى وعدوان الاحتلال المتصاعد بالقدس تتطلب حراكًا حازمًا

غزة/ فلسطين:

أكد رئيس مكتب شؤون القدس في حركة حماس هارون ناصر الدين، أن اقتحامات وتدنيس وزير ما يسمى الأمن القومي في حكومة الاحتلال إيتمار بن غفير للمسجد الأقصى وإقامة الصلوات والطقوس الدينية، وتصاعد عدوان الاحتلال على المدينة المقدسة وسكانها تتطلب حراكاً قوياً وفاعلاً على كل المستويات لإفشال محاولات التهويد وردع الاحتلال عن عدوانه المتواصل.

وأكد ناصر الدين، في تصريح صحفي أمس أن استمرار اقتحامات المستوطنين للمسجد الأقصى يأتي في إطار مخطط ممنهج يستهدف المسجد والبلدة القديمة في القدس المحتلة لتغيير معالمها وهويتها العربية والإسلامية، مشدداً على أن هذه الجرائم لن تفلح بفضل صمود وثبات المقدسيين ومواجهتهم لكل مخططات التهويد.

وحذر ناصر الدين من تصاعد قرارات الإبعاد عن المسجد الأقصى والتي اقتربت هذا العام من ألف قرار إبعاد، إلى جانب آلاف الإبعادات الميدانية التي تمنع الوصول إلى البلدة القديمة والمسجد، ضمن أهداف تفريغ المسجد الأقصى من رواده.

وشدد ناصر الدين على أن هذه الإجراءات تمثل اعتداءً صارخاً على المقدسات، داعياً إلى التصدي لمخططات الاحتلال ومشاريعه التهويدية في القدس والمسجد الأقصى.

ودعا لموقف فلسطيني وعربي وإسلامي موحد لمواجهة المخاطر التي تهدد المسجد الأقصى، وضرورة الحشد والنفير في مواجهة التهويد بحق الأقصى ومدينة القدس.

رغـم الحصـار.. عشـرات الآلاف يؤدون صلاة الجمعة في الأقصى

القدس المحتلة/ فلسطين:

أدى عشرات الآلاف من المواطنين صلاة الجمعة في المسجد الأقصى، بالرغم من حصار قوات الاحتلال الإسرائيلي محيط البلدة القديمة والمسجد، ومنعها العشرات من المصلين من الوصول إليه، قبيل يوم مما يسمى "عيد الغفران" اليهودي.

وذكرت دائرة الأوقاف الإسلامية بالقدس أمس، أن عشرات الألاف أدوا صلاة الجمعة في المسجد الأقصى.

وأفادت مصادر صحفية، بأن قوات الاحتلال فرضت أمس حصاراً مشدداً حول البلدة القديمة والمسجد الأقصى، ومنعت العشرات من الشبان من الوصول إليه، بينهم ذوو الهمم الذين يستخدمون الكراسي المتحركة، إذ منعتهم من المرور عبر باب الأسباط بالمدينة.

وأشارت إلى أن قوات الاحتلال نصبت السواتر الحديدية بكثافة في محيط البلدة القديمة والمسجد، وأوقفت المصلين الوافدين إليه وحررت هوياتهم وفحصتها، ومنعت آخرين من الوصول للمسجد.

وقال خطيب الأقصى الشيخ خالد أبو جمعة: "إن من عوامل الثبات والتجذر في مدينة القدس الوقف الإسلامي العريق، فالوقف جدار القدس وسياجها وسدها المنيع، وهو مفخرة من مفاخر الإسلام، وركيزة أساسية من ركائزها في هذا الدين، وهو نظام حضاري وتاريخي عريق، شكلت الهوية الإسلامية بنظامها الاجتماعي والاقتصادي والفكري والثقافي للأمة الإسلامية على مر العصور".

وأكد أن أهمية الوقف في مدينة القدس تتجلى كونه الحاضنة والحامية لهذه المدينة المقدسة، والمسجد الأقصى هو الضامن لاستمرارية الصيانة والرعاية له، فهو يحافظ على الهوية الإسلامية وعلى الوجود الإسلامي في مدينتنا المقدسة.

ونبه إلى أن الحكم الشرعي والقانوني أن رقبة الأراضي الوقفية لا تباع ولا توهب ولا تورث، ويحرم بيعها والتنازل عنها والاعتداء عليها.

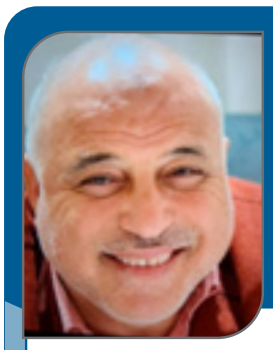

عماد الإفرنجي

صحفي ومحاضر جامعي

فاجعة السعادة.. إنذار لكوارث قادمة

كارثة "عمارة السعادة" التي وقعت في غزة، مخلفة 21 شهيدا و45 جريحا معظمهم من الأطفال والنساء، تؤكد المؤكد أن شلال الدم الفلسطيني لا يزال يسيل وبعنف، ليس فقط طوال سنوات حرب الإبادة الإسرائيلية ولا مذابح صبرا وشاتيلا 1982 -التي نعيش ذكراها- بل ومنذ النكبة سنة 1948 وما قبلها والعالم يتفرج ويتواطا ويشارك كثير منه في الجريمة التي لم تنته فصولها.

القتل الإسرائيلي لأبناء غزة متعدد الأشكال والأنواع؛ الاغتيال والاعتقال وفقد الأطراف والتجويع ومنع الغذاء والماء والدواء ومنع سفر المرضى، وغيرها الكثير الكثير مما يُصنف بالإبادة الصامتة. أضف إلى ذلك القهر والحرمان من التعليم والسكن والعمل والحياة الكريمة.

في غزة قنابل موقوتة كثيرة، تكتظ بها الشوارع والطرقات ولا تجد علاجا ناجعا لها لأن قادة العالم المجرم لا نريد لغزة وأهلها الحياة، فقد خلفت عمليات القصف والنسف التي نفذها جيش الاحتلال مئات إن لم يكن آلاف المنازل والمباني الآيلة للسقوط، وتركها على حالها لم يكن صدفة مطلقا، فالناس التي تبحث عن مكان أفضل من الخيمة التي لا تقي حر الصيف ولا برد الشتاء ولا هجوم القوارض والحشرات، تجد في هذه المباني ملاذاً تظنه آمنا رغم كل المخاطر.

نستيقظ يوماً بعد يوم على أخبار انهيار مبنى أو سور وما يعنيه ذلك من ارتقاء شهداء وإصابة وفقد آخرين، هي فعلا قنابل خاملة تشتعل وقتما تشاء، وما يخفيه فصل الشتاء القادم أعظم مع اشتداد الرياح وغزارة الأمطار والسيول الجارفة.

أبطال الدفاع المدني تعجز الكلمات أن توفيهم حقهم وعطاءهم وتضحياتهم، مع انعدام المعدات الحقيقية لعملهم، يحفرون في الصخر بأظفارهم وأدواتهم البدائية، ومع ذلك لا يتوقفون لحظة عن نداء الواجب وإنقاذ الناس، لكن ماذا عن هذا العالم الذي يدعي الحضارة والإنسانية، ويتنطع بحقوق المدنيين والطفل والمرأة؟!

انضم شهداء "السعادة" إلى قرابة 74 ألف شهيد و175 ألف جريح، وعشرات آلاف المفقودين قتلهم الاحتلال، والبث المباشر وصرخات الأطفال والنساء تصم آذان العالم المنافق. تصور معي لو أن المبنى المنهار كان في "تل أبيب" لشاهدنا وسمعنا، المؤتمرات والبيانات التي تحمل الشعب الفلسطيني المسؤولية عن الحادث، ولأعقبتها عقوبات شديدة، ثم انتفض العالم لإطلاق حملات الإغاثة والإنقاذ، وجابت حملات التبرعات الدول، وانطلقت الجسور الجوية للمساعدات، وجاءت الوفود للتضامن والتكافل، لكن للأسف الضحية ليس إسرائيليا!

الخطر والموت لم ينتهيا بانهيار "السعادة"، فالموت يلاحق الفلسطيني المحمل بأطنان من القهر والحرمان حتى بين الجدران المتهالكة المسماة بيتاً، وتحولت في لحظات إلى أكفان وقبور لساكنيها، كل ذلك يحدث تحت غطاء "اتفاق وقف إطلاق النار"، لا وسطاء يتدخلون ولا سلطة تجابه، ولا عالم يتفاعل!

أمام هذه الفاجعة الجديدة المتوقع تكرارها في أي لحظة، التي يتحمل الاحتلال مسؤوليتها الكاملة، وجب على ما يسمى "مجلس السلام" ومرجعياته، ومن ثم لجنة التكنوقراط لإدارة غزة"، والدول العربية والإسلامية، تحمل مسؤولياتهم ابتداء بتوفير كل الأدوات والمعدات الثقيلة للدفاع المدني لحصر المباني المتصدعة، ومعالجتها بالطرق المناسبة، وإزالة ما يلزم، وضمان الاستجابة العاجلة والمجدية لحالات الانهيار وتنفيذ عمليات الإنقاذ.

وحتى لا تتكرر مجازر صبرا وشاتيلا بطرق جديدة -كما يجري الآن في غزة- فإن حماية المدنيين الفلسطينيين لا تتوقف عند إعلان وقف إطلاق النار الذي لم يتوقف، إنما على الأمم المتحدة ومجلس أمنها والإدارة الأمريكية، حمايتهم من جرائم الاحتلال المستمرة وضمان حقهم في الحياة والقدرة على البقاء، وحمايتهم من كل المخاطر، وتوفير منازل مؤقتة تضمن لهم الأمن نسبيا، وسبل الحياة الكريمة، فالأمر لا يحتمل التأجيل، والوقت من دماء وأرواح، ويمثل أولوية إنسانية وأخلاقية إن بقيت إنسانية وأخلاق عندكم.

إصابة فتاة برصاص مستوطنين في عقربا واعتداءات واقتحامات في أنحاء الضفة

محافظات/ فلسطين:

أصيبت فتاة (18 عاما) بشظايا رصاص حي، أمس، أطلقه مستوطنون تجاهها في أثناء وجودها أمام منزلها في المنطقة الشرقية من بلدة عقربا جنوب نابلس، ونُقلت إلى المستشفى لتلقي العلاج، وفق رئيس بلدية عقربا صلاح جابر.

وتزامنت إصابة الفتاة مع سلسلة اعتداءات نفذها مستوطنون في مناطق متفرقة من الضفة الغربية، شملت مهاجمة مزارعين وعائلات، والاعتداء على مواطنين ومركبات ومنشآت، فيما اقتحمت قوات الاحتلال بلدات وقرى وداهمت منازل واعتقلت مواطنين.

وفي حلحول شمال الخليل، هاجم مستوطنون مسلحون، بحماية قوات الاحتلال، مزارعين في أثناء محاولتهم الوصول إلى أراضيهم في منطقة واد الشنار، واعتدوا عليهم واحتجزوا عددا منهم ونكلوا بهم.

وفي الجفتلك شمال أريحا، أصيب مواطن إثر اعتداء مستوطنين على عدد من العائلات في منطقة خربة علان، بعدما حاولوا سرقة عدد من الأغنام، ثم رشقوا المواطنين بالحجارة وحطموا مركبة لأحدهم. كما أصيب خمسة شبان بجروح طفيفة إثر انقلاب مركبتهم قرب مدخل قرية يبرود شرق رام الله، عقب هجوم مستوطنين بالحجارة عليها.

وفي بيتا جنوب نابلس، هاجم مستوطنون منطقة أبو الحمرا، واستهدفوا منشأة صناعية وبركسا للمواطن سامر أبو مازن، وأطلقوا الرصاص الحي في المنطقة.

واقتحم عشرات المستوطنين المسلحين قرية عين سينيا شمال رام الله، وتجولوا بين منازل المواطنين وصولا إلى وسطها، ونفذوا أعمالا استفزازية، فيما اقتحم مستوطنون لليوم الثاني على التوالي أطراف حي الطيرة غرب رام الله، ونفذوا أعمالا استفزازية على دوار العودة.

وفي بيت لحم، اقتحم مستوطنون منطقة برك سليمان السياحية، وتمركزوا عند البركة الأولى، بالتزامن مع وجود عدد من المواطنين المتنزهين.

وفي القدس المحتلة، اعتدت قوات الاحتلال بالضرب على شاب مقدسي عند باب الأسباط، كما منعت أشخاصا من ذوي الإعاقة، يستخدمون الكراسي المتحركة، من الوصول إلى المسجد الأقصى.

وفي موازاة ذلك، اقتحمت قوات الاحتلال اللبن الشرقية جنوب نابلس، وبيت ساحور شرق بيت لحم، وزعترة شرق بيت لحم، ومخيم الجلزون وأم الشرايط والمزرعة الغربية في محافظة رام الله. وداهمت عددا من المنازل في زعترة والمزرعة الغربية، واحتجزت شابا في زعترة قبل الإفراج عنه، دون الإبلاغ عن اعتقالات في المزرعة الغربية.

واعتقلت قوات الاحتلال ستة مواطنين، اثنين من محافظة الخليل وأربعة من محافظة نابلس، بينهم أب ونجله، خلال مداهمات نفذتها في الخليل وخربة امنيزل وشارع 10 وبلدة تل وبلدة دير شرف.

اقتحامات المستوطنين للأقصى.. تعتيم إعلامي لتغييب الشاهد ومنع الصورة

القدس المحتلة-غزة/ يحيى اليعقوبي:

يمارس الاحتلال الإسرائيلي تعتيما إعلاميا حيال ما يجري بالمسجد الأقصى من اقتحامات يومية للمستوطنين تتزامن مع الأعياد اليهودية، عبر إبعاد المرابطين والصحفيين عن المسجد ومنع تصوير أي مشاهد للاقتحامات والطقوس التلمودية والإجراءات الجديدة للاحتلال بالمسجد.

ويمتد موسم الأعياد اليهودية من 12 أيلول/ سبتمبر الجاري ويستمر حتى مطلع تشرين الأول/ أكتوبر القادم، وهي أعياد: رأس السنة العبرية، ويوم الغفران، وعيد العُرش، و"ختمة التوراة"، وسبقت سلطات الاحتلال ذلك بإجراءات متصاعدة بحق المصلين والمرابطين، إذ أصدرت نحو 800 قرار إبعاد عن المسجد الأقصى منذ بداية عام 2026 كإجراءات سابقة لمنع التصدي للاقتحامات.

ومع بدء الاحتفال بما يسمى عيد "رأس السنة العبرية" نُظمت اقتحامات ونفخ في البوق وأداء صلوات تلمودية، وغناء ورقص.

أما يوم "الغفران" فيحل في 21 سبتمبر/ أيلول وسط مخاوف من قيام المستوطنين بمحاكاة طقوس قربان الغفران والنفخ بالبوق عند غروب الشمس إلى جانب تكثيف الصلوات والسجود، وسط توقعات بظهور المستوطنين بملابس بيضاء يطلق عليها اسم "ثياب التوبة".

وقال الباحث في شؤون القدس عبد الله معروف: إن "الترتيب الحالي في المسجد الأقصى مقصود من جماعات الهيكل وحكومة الاحتلال، مشيرًا إلى أن الأخيرة تعوّل على فكرة الغياب الكامل للأقصى عن المشهد الإعلامي في العالمين العربي والإسلامي والداخل الفلسطيني، من أجل إنجاز ما تريده من تغييرات وإجراءات داخل المسجد.

عقدة خوف

وأوضح معروف في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن الاحتلال "لا يزال يعاني عقدة الخوف والتخوف" التي تقف حائلًا أمام تنفيذ كل ما يريده من إجراءات في الأقصى، ولذلك فإنه يصر على تنفيذ التغييرات تدريجيا، بحيث ينجح، وفق رؤيته، في تحويل الوقائع الصغيرة التي يفرضها إلى وقائع دائمة وثابتة.

وأشار إلى أن "التشديد الكبير وغير المسبوق على التغطية الصحفية" يمثل النقطة الأساسية والمسؤولة عن تغييب الوجود الإعلامي في المسجد الأقصى، مبينًا أن الصحفيين والمرابطين يتعرضون للتنكيل والتغييب القسري عما يجري داخل المسجد، وأن مجرد رفع أحدهم كاميرا هاتفه قد يعرّضه لإجراءات الاحتلال.

وأضاف أن هذا الواقع يعكس، رغبة الاحتلال في تنفيذ أجندته داخل الأقصى بعيدًا عن الاحتكاك والمواجهة، مؤكدًا أنه "لا يريد أن ينتشر في العالمين العربي والإسلامي ما يجري في الأقصى، لأن التعتيم الإعلامي يمنحه فرصة لتنفيذ إجراءاته على الأرض دون أن تحظى بالاهتمام المطلوب.

وضرب معروف مثالًا على ذلك بما حدث يوم الأحد الماضي، موضحًا أن وسائل الإعلام العربية لم تتمكن من متابعة ما جرى في المسجد الأقصى خلال وقوع الأحداث، ولم تبدأ الصورة بالوصول إلى الجمهور إلا بعد انتهائها، وبعد أن تناولت التقارير الإعلامية العبرية ما حدث وتحدثت عن الإجراءات التي اتخذتها سلطات الاحتلال.

وقال إن ما يجري يمثل "كارثة حقيقية" عنوانها تغييب الشاهد بالكامل داخل المسجد الأقصى، وغياب الصورة وتأخر الانتباه الإعلامي لما يحدث، معتبرًا أن تأخير وصول المعلومات والصور إلى الرأي العام لعدة أيام يمنح الاحتلال وقتًا إضافيًا لتنفيذ أجندته داخل المسجد بالطريقة التي يريدها.

منع كامل

في حين أشار الباحث المتخصص بتاريخ القدس روبين أبو شمسية إلى أن سلطات الاحتلال أنشأت، عبر وزير الأمن الداخلي، جهة مخصصة إعلاميًا وعلى أرض الواقع لمنع أي تسريب لما يحدث في المسجد الأقصى، موضحًا أن هذه الجهة تتابع أي صور أو مقاطع فيديو فردية تخرج من نطاق المسجد.

وأوضح أبو شمسية في حديثه لصحيفة "فلسطين" أن سلطات الاحتلال تفرض منعًا كاملًا على الصحفيين أو الأشخاص العاديين من حمل الكاميرات والتصوير داخل المسجد الأقصى، في إطار مساعٍ لمنع توثيق ما يجري ونقله إلى الرأي العام.

وأشار إلى أن مرحلة ما بعد حرب غزة شهدت حالة من الخوف في أوساط الفلسطينيين، سواء في القدس المحتلة أو لدى السلطة أو حتى في الدول المجاورة، في وجود الإجراءات التعسفية الشديدة التي تُتخذ بحق أي فلسطيني يتعاطى مع وضع المسجد الأقصى المحاصر، حتى عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وأضاف أن هناك العديد من حالات الاعتقال وفرض الغرامات، وهي حالات موثقة بحق فلسطينيين نشروا إعلانات أو منشورات متعاطفة مع المسجد الأقصى أو دعوا إلى إنقاذه، الأمر الذي أسهم في خلق حالة من الحذر والخوف لدى الفلسطينيين تجاه ما يجري في المسجد.

وقال أبو شمسية إن سلطات الاحتلال تمنع أي صحفي من إعداد تقرير من داخل المسجد الأقصى، كما تمنع موظفي الأوقاف من إصدار نشرات أو تنظيم فعاليات تتعلق بالمسجد، لافتًا إلى أن تجاوز هذه الإجراءات قد يؤدي إلى منع الموظف من دخول الأقصى لأشهر أو حتى لعام كامل.

وبيّن أن هذه الإجراءات عززت حالة الحذر والخوف في أوساط الصحفيين وموظفي الأوقاف على حد سواء، وأثرت في قدرتهم على نقل وتوثيق ما يجري داخل المسجد.

وأكد أبو شمسية أن خطورة ما يحدث في المسجد الأقصى لا تكمن فقط في اقتحامات المستوطنين، معتبرًا أن هذه الاقتحامات تمثل واجهة إعلامية لما يجري في الخفاء، في حين تتجه الإجراءات في مسارين أساسيين.

وأوضح أن المسار الأول يتمثل في محاولة تحديد وتقليص دور الأوقاف الأردنية في حماية المسجد الأقصى، فيما يتمثل المسار الثاني في التستر على ما يجري في الجهتين الغربية والجنوبية من المسجد، ولا سيما أعمال الحفريات وإضعاف البنية التحتية في المنطقتين.

وأشار إلى أن التركيز على الاقتحامات وحدها قد يحجب جوانب أخرى مما يجري على الأرض، مؤكدًا أن متابعة ما يحدث في محيط المسجد الأقصى وتحت أرضه وفي بنيته التحتية، إلى جانب توثيق الاقتحامات، ضرورية لفهم مجمل الإجراءات التي تتخذها سلطات الاحتلال.

تُخصص هذه الصفحة لتوثيق سِيَر أفراد وضباط جهاز الشرطة الفلسطينية الذين واصلوا أداء مهامهم في قطاع غزة خلال الحرب، رغم القصف والاستهداف والظروف الميدانية القاسية. وتسلّط الصفحة الضوء على أدوارهم في حفظ الأمن، وتنظيم شؤون الحياة اليومية، ومساعدة المواطنين، والاستجابة للحوادث والطوارئ، إلى جانب توثيق قصص الذين استشهدوا بنيران الاحتلال أثناء أداء واجبهم أو في مواقع عملهم.
وتسعى صحيفة «فلسطين» من خلال هذه الصفحة، إلى حفظ شهاداتهم وسِيَرهم الإنسانية والمهنية، وإبراز تضحياتهم في واحدة من أكثر مراحل تاريخ غزة قسوة، وتوثيق حضورهم في الميدان، بوصفهم جزءًا من ذاكرة المجتمع وسجل الحرب الإنساني والمهني.

عائلته تفتقده في كل حين.. الرائد عثمان أبو سمعان.. حكاية شرطي لم يفارق الميدان

غزة/ فاطمة العويني:

التغيب عن العمل في منظومة الأجهزة الأمنية مهما بلغت التحديات، أمرٌ كان يرفضه الرائد في جهاز الشرطة عثمان أبو سمعان بشكل مطلق. فأداء الواجب الوطني في كل الظروف ومهما كانت الصعوبات كان بمنزلة مبدأ اتبعه في حياته، حتى لو كان في أوقات إجازته الرسمية، حتى استشهد في الحرب وهو على رأس عمله.

وتقول أرملته سمر حماد، إنه منذ ارتباطهما عام ٢٠١٨، أخبرها عثمان بإمكانية النقاش وقبول رأيها في أي شيء يخص حياتهما ما عدا التدخل في عمله أو الطلب منه أن يتغيب عنه تحت أي ظرف كان.

وتضيف لصحيفة "فلسطين": "خلال حرب الإبادة على غزة ظل ثابتًا على هذا الموقف بالرغم من قسوة الحرب والاستهداف الإسرائيلي المتعمد لرجال الشرطة وارتقاء الآلاف منهم".

وفي كل مرة كان يخرج فيها عثمان إلى العمل، كانت سمر تخشى أن تكون تلك المرة الأخيرة.

"كنت أناشد منذ نحو ثلاث سنوات للسماح لي بالسفر لعلاج ابنتنا نور في الخارج، كان متعلقًا جدًا بابنته ويتمنى السفر معنا للبقاء بجانبها، لكنه في الوقت ذاته كان يقول: إنه يتمنى إذا لم يتمكن من مرافقتها أن يستشهد قبل السفر وتتمكن من وداعه".

وتمضي حماد بالقول: "للأسف تحققت الأمنية الثانية وليست الأولى، فقد تواصلت معي وزارة الصحة للسفر، لكن العائق كان اشتراطهم وجود مرافق واحد هو أنا، ولم يسمحوا لي باصطحابه هو وابنتي إيمان".

وتشير إلى أنها وضعت ابنتها في السادس من أكتوبر/ تشرين الأول ٢٠٢٣، وعند بلوغها شهرًا من عمرها، استنشقت غازات سامة إثر قصف الاحتلال الإسرائيلي لمكان مجاور لهم ما أدى لاختناقها.

وتتابع حديثها: "وضعها الأطباء في الحضانة في مستشفى النصر، غربي مدينة غزة، مع الأطفال الخُدج، وكانت حالتها خطيرة ثم اجتاح الاحتلال المستشفى فقمت بأخذها من هناك ما أدى لإصابتها بالشلل لأنها لم تستكمل علاجها".

"كان عثمان يحتفظ بمعزّة خاصة لنور نظرًا لخصوصية وضعها، وكان أيضًا يُخصص وقتًا كثيرًا لملاعبتها، كان يتمنى أن يرافقها للعلاج في الخارج ويراها وهي تخطو على قدميها، خاصة أننا تواصلنا مع أطباء في الخارج وأخبرونا بأن هناك فرصا كبيرة لشفائها"، تضيف سمر.

ولم يترك عثمان ابنته نور فقط، بل ترك وراءه ابنته إيمان وجنينًا لم يبصر الحياة بعد، في حين كان يتمنى أن يراه ويحتضنه. تقول سمر: "كان يقول لي سيكون مولودًا ذكرًا ويوصيني بالاهتمام به.. سأسميه عثمان بعد أن استشهد والده، عله يكون له نصيب من صفات والده الذي كان نعم الزوج ونعم الأب".

وكان عثمان، وفق وصف سمر، أبًا حنونًا لابنيها من زوجها الأول، براء وإسلام.

"كان يطلب منهما أن يناديا بابا، كان يحبهما كثيرًا ولم يقسُ عليهما يومًا، بل كان ينزعج إذا قمت بتوبيخهما أو ضربهما؛ الآن أصبحا يتيمين تمامًا مثل شقيقتيهما إيمان ونور.

وعند الحديث عن الصفات الحسنة لدى الشهيد عثمان، تقول سمر: "كل صفاته كانت حسنة، كان أمينًا محافظًا خدومًا خلوقًا متدينًا، لم يترك ميدان عمله ولو لحظة، ولم ننزح إلى جنوبي قطاع غزة، وبقي على رأس عمله".

وتمضي بالقول: "كان يتعاطف بشكل كبير مع المستضعفين خاصة من النساء، ويحاول خدمة الفئات الهشة بشكل كبير خلال عمله، حتى في مخيم الإيواء الذي تقيم فيه كان له دور كبير في إصلاح ذات البين ومنع العديد من حالات الطلاق".

ومنذ استشهاد مديره المباشر مدير شرطة محافظة غزة العقيد جمال أبو كميل، في أغسطس/ آب الماضي، وفق سمر، هيمن حزن كبير على عثمان.

تقول: كان متأثرًا جدًا بفراقه، فقد كان مقربًا منه، ولم تمضِ سوى أيام حتى لحق به شهيدًا، في التاسع عشر من الشهر ذاته، إثر قصف طائرات الاحتلال مقر شرطة البلديات، وسط قطاع غزة.

وبعد رحيله، وجدت سمر نفسها أمام مسؤولية مضاعفة؛ تربية الأبناء كما كان يريد وفاءً له.

تكمل حديثها: "سأربيهم كما كان والدهم يحب ويرغب في أن يراهم على خلق ودين.. سأروي لهم قصته وهو الذي لم يقصر يومًا بحق أفراد أسرته، ويعاملهم أفضل معاملة.

الرائد عثمان أبو سمعان..
شرطيٌ رحل عن الميدان وأبٌ يفتقده أبناؤه

منذ عام 2018 ارتبط عثمان أبو سمعان بزوجته سمر حماد.
كان يؤكد لها أن بإمكانها مناقشته في شؤون حياتهما كافة باستثناء عمله.
خلال الحرب رفض التغيب عن عمله.
ظل يؤدي واجبه الشرطي بالرغم من القصف والاستهداف.
استشهد في 19 أغسطس 2026 في أثناء دوامه برفقة عدد من زملائه.

كان يحلم بشفاء ابنته:
ابنته نور وُلدت في 6 أكتوبر 2023.
بعد شهر من ولادتها تعرضت للاختناق إثر استنشاق غازات سامة عقب قصف إسرائيلي.
أصيبت لاحقًا بالشلل بعدما اضطرت والدتها إلى إخراجها من مستشفى النصر عقب اجتياحه، قبل استكمال علاجها.
كان عثمان يحلم بمرافقتها إلى الخارج للعلاج، ورؤيتها تخطو على قدميها من جديد.

رحيل وفقد:
ترك عثمان وراءه ابنتيه نور وإيمان.
وجنينًا لم يولد بعد.
براء وإسلام، ابنا زوجته من زواجها الأول، اللذان كان يعاملهما كابنيه ويطلب منهما مناداته «بابا».
كان يتمنى أن يكون مولوده القادم ذكرًا، وأوصى زوجته بالاهتمام به، في حين قررت أن تسميه عثمان بعد استشهاد والده.

لم يترك الميدان:
تصفه زوجته بأنه كان أمينًا، محافظًا، خدومًا، خلوقًا ومتدينًا.
وكان شديد التعاطف مع الفئات الهشة.
حتى في مخيم الإيواء أسهم في إصلاح ذات البين ومنع العديد من الإشكالات.

قبل رحيله بأيام:
كان عثمان يعيش حزنًا شديدًا بعد استشهاد مدير شرطة محافظة غزة، العقيد جمال أبو كميل، الذي كان قريبًا منه.
وبعد أيام قليلة استشهد عثمان هو الآخر في أثناء أداء عمله.

رسالة زوجته:
«سأروي لأبنائه قصة والدهم الذي لم يقصر يومًا بحقي أو بحقهم، وكان يعاملنا أفضل معاملة».

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

السبت 7 ربيع الآخر 1448هـ 19 سبتمبر/أيلول
Saturday 19 September 2026

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

من فقد الزوج إلى النزوح..
أم محمد تكافح من أجل تسع بنات

غزة/ هدى الدلو:

منـذ ارتقاء زوجها وتدمير منزلها شـرق البريج فـي عدوان الاحتلال علـى غـزة عـام 2019، تحمل أم محمـد عرمانـة، (37 عامًا)، وحدها مسؤولية تسع بنات تتراوح أعمارهن بين 9 و19 عامًا. لتعمل أمام فـرن الطين، وبإعـداد المفتول والمعجنات لتوفير الطعام، قبل أن يجبرها النزوح على ترك مكان عملها، لتجد نفسـها اليوم في مركز إيواء جديد، عاجزة أحيانًا عن تأمين الطعام.

لم يكن فقدان الزوج وحده ما غيّر حياة أم محمد، فمع غيابه خسرت الأسرة أيضًا منزلها في حرب الإبادة، وبدأت الأم رحلة طويلة من تحمل المسؤولية منفردة. تسع بنات أصبحن يعتمدن عليها في الطعام والتعليم والملابس وسائر احتياجات الحياة، بينما تتقلص أمامها الخيارات يومًا بعد آخر.

وتقول أم محمد لصحيفة "فلسطين": "منذ أن فقدت زوجي وأنا أحاول أن أكون الأب والأم لبناتي، فالمسؤولية كبيرة، لكنني لا أملك رفاهية التوقف؛ هناك تسع بنات ينتظرن مني أن أوفر لهن احتياجاتهن".

وأصبح التعليم نفسه تحديًا آخر يضاف إلى قائمة احتياجات الأسرة. ففي العام الماضي، لم تتمكن ابنتها الكبرى من استكمال تعليمها في الثانوية العامة لعدم توفر جهاز هاتف يمكنها من متابعة دراستها إلكترونيا.

ومع بدء العام الدراسي الحالي، حاولت أم محمد منع تكرار التجربة، فسجلت ابنتيها الاثنتين في المرحلة نفسها، لكنها لم تتمكن من شراء الزي المدرسي أو القرطاسية التي تحتاجان إليها حتى الآن.

وتضيف: "أصعب شيء أن تسجلي بناتك في المدرسة ثم تقفين عاجزة أمام الزي والقرطاسية، أنا أريد لهن أن يتعلمن، لكن الظروف تجعل حتى أبسط متطلبات الدراسة صعبة".

ولكي توفر الطعام لأسرتها، لم تنتظر الأم مصدر دخل ثابتًا، بل لجأت إلى العمل بما تستطيع، فتقف لساعات طويلة أمام فرن الطين لإعداد الخبز، وتصنع المفتول والمعجنات للزبائن، وتعود بما تجنيه لتدبر طعام بناتها واحتياجاتهن.

وتوضح أنها تعمل لساعات طويلة أمام فرن الطين، واعداد الخبز والمفتول والمعجنات. " لم يكن العمل سهلًا، لكنني كنت أفكر في بناتي فقط؛ ما أحصل عليه أضعه في الطعام واحتياجات البيت".

لكن النزوح خلال الحرب بدّل كل شيء مرة أخرى، فقد اضطرت أم محمد إلى مغادرة المخيم والفرن الذي كان مصدر رزقها، والانتقال إلى مركز إيواء آخر بعدما انقطعت التكية عن المخيم الأول. ومع تركها المكان، فقدت أيضًا وسيلة كانت تساعدها على تأمين جزء من احتياجات أسرتها.

في مكان النزوح الجديد، لا تزال الأم تحاول تدبير حياتها وسط احتياجات لا تتوقف، الطعام أولوية يومية، والتعليم يحتاج إلى مستلزمات، والبنات يحتجن إلى ملابس ومواصلات، بينما لا يوجد دخل ثابت يمكنها الاعتماد عليه.

وتقول: "أحيانًا أقف أمام بناتي ولا أعرف ماذا سأفعل، تكون هناك حاجة للطعام أو شيء ضروري لهن، ولا أملك ثمنه. هذا أكثر ما يوجعني، أن تكون حاجتهن بسيطة ولا أستطيع تلبيتها".

فعلى امتداد سنوات، انتقلت أم محمد من فقد الزوج إلى هدم المنزل، ومن العمل الشاق إلى النزوح، حاملة معها مسؤولية تسع بنات. ومع كل محطة، كانت تحاول أن تمنحهن الحد الأدنى من الاستقرار، حتى حين لم يكن الاستقرار متاحًا لها.

اليوم، لا تملك الأم سوى قدرتها على العمل حين تتاح لها الفرصة، وإصرارها على إبقاء بناتها في مقاعد الدراسة، رغم العجز عن توفير بعض مستلزماتهن. وبين مركز إيواء وآخر، تحاول أن تحمي بناتها من قسوة الظروف، وأن تؤدي في الوقت نفسه الدورين اللذين فرضهما غياب الأب.

وتتابع أم محمد حديثها: "تحملت مسؤولية الأب والأم معًا، وكل ما أريده أن تكمل بناتي تعليمهن وأن أستطيع توفير الطعام والاحتياجات الأساسية لهن. لا أريد أكثر من أن أراهن بخير".

وفي حياة أم محمد، لم تعد المعاناة حدثًا عابرًا، بل تحولت إلى مسؤولية يومية تمتد من رغيف الخبز إلى مقعد المدرسة، ومن تأمين الطعام إلى البحث عن أجرة مواصلات أو ثمن دواء.

وبين هذه التفاصيل الصغيرة التي تثقل كاهلها، تواصل أم محمد الوقوف إلى جانب بناتها التسع، محاولة أن تعوضهن عن أب غاب قبل أن تكتمل حكاياتهن معه، وعن بيت لم يعد قائمًا، وعن حياة مستقرة لم تعد تعرف طريقها إليهن.

الاسم: أم محمد عرمانة

العمر: 37 عامًا

البنات: 9 بنات، بين 9 و19 عامًا

الزوج: استشهد عام 2019

المسكن: دمر الاحتلال منزل الأسرة شرق البريج

مصدر الدخل: إعداد الخبز والمفتول والمعجنات

الوضع الحالي: نازحة في مركز إيواء

أبرز الاحتياجات: الطعام، التعليم، الملابس والقرطاسية، والمواصلات

عينٌ استُؤصلت وأخرى تنتظر العلاج..
عســـاف يحلـــم بـرؤيـــة أبنـــائه مجـــددًا

غزة/ مريم الشوبكي:

قبل الإصابة، كان أحمد عساف يعرف موقعه داخل أسرته جيدًا؛ زوجٌ وأب لثلاثة أطفال، ومعيل وحيد يتولى مسؤولية البيت ويعمل من أجل أسرته. لم يكن يتصور أن يأتي يوم يصبح فيه هو نفسه بحاجة إلى من يقوده في الطريق، ويساعده في تفاصيل يومه، ويعين أسرته التي كان يعيلها.

قبل نحو عامين، أصيب عساف في القصف، وفقد بصره بالكامل. استُؤصلت عينه اليمنى، بينما بقيت عينه اليسرى بحاجة إلى عملية جراحية كبرى، إلى جانب إصاباته الأخرى التي يقول إنها شملت كسرًا ونزيفًا في الجمجمة والأنف، وشظايا وحروقًا في أنحاء مختلفة من جسده.

ويقول عساف (٣٥ عاما) لصحيفة "فلسطين": "أنا متزوج ولدي ثلاثة أطفال. كنا أسرة جميلة، وكنت المعيل الوحيد لأسرتي، حتى أصبت منذ سنتين في حرب الإبادة، التي سلبت مني أعز ما يملك الإنسان، وهي حبيبتيّ".

منذ القصف، لم يعد عساف قادرًا على ممارسة حياته بالطريقة التي اعتادها. فقدان البصر جعله يحتاج إلى زوجته أو أحد أبنائه لمساعدته على المشي، فيما انتقلت الأسرة من الاعتماد عليه في تدبير شؤونها إلى مساعدته في تدبير يومه.

يضيف: "أصبحت بحاجة إلى من يعيلني أنا وأسرتي، بعدما أدت الإصابة إلى فقدي بصري بالكامل".

لكن أكثر ما يبقي عساف متعلقًا بفكرة العلاج هو ما يقوله عن عينه اليسرى. فبحسب ما نقله عن الأطباء، هناك أمل في عودة النظر فيها إذا تمكن من إجراء العملية خارج قطاع غزة، حيث لا تتوافر، بفعل حرب الإبادة، الإمكانيات اللازمة للتعامل مع حالته.

ويتابع عساف : "العين اليسرى بحاجة إلى عملية جراحية كبرى، وبحسب حكم الأطباء، يوجد أمل بعودة النظر فيها خارج القطاع نظرًا إلى قلة الإمكانيات، ومع مرور الوقت يضعف الأمل في عودة النظر".

لهذا، لا ينظر عساف إلى السفر باعتباره مغادرة لمكان أنهكته الحرب، وإنما بوصفه الطريق الذي يعتقد أنه قد يمنحه فرصة لإنقاذ ما تبقى من بصره. لا يعرف النتيجة التي يمكن أن يصل إليها العلاج، لكنه يعرف أن الانتظار ليس في صالحه، وفق ما أبلغه به الأطباء.

وفي انتظار تلك الفرصة وسط الحصار الإسرائيلي، يحاول عساف أن يستعيد شيئًا من حياته عبر الرياضة. بدأ التدريب بعد إصابته، لا بوصفه لاعبًا يبحث عن المنافسة، وإنما رجلًا يحاول الحفاظ على صحته، ومواجهة الفراغ، واستعادة ثقته بنفسه بعدما تركت الإصابة أثرًا عميقًا في حياته.

ويردف: "أمارس الرياضة اليوم حتى أحافظ على صحتي، وأملأ وقت الفراغ، وهي نوع من الدعم النفسي والثقة بالنفس، لأن الإصابة أثرت فيّ بشكل كبير".

كانت أول حصة تدريبية بعد الإصابة بالنسبة إليه أكثر من مجرد تمرين. يقول إنها منحته دفعة نفسية، وأشعرته بأن هناك طريقًا آخر يمكن أن يسلكه رغم فقدان البصر.

حتى المكان الذي اختاره عساف لهذا الطريق يحمل أثر الحرب. الصالة الرياضية التي يتدرب فيها تعرضت للدمار، ثم أعيد ترميمها، ليعود إليها التدريب من جديد. وهناك يشارك زملاء من ذوي الإعاقة الحركية والبصرية تدريباتهم، في مساحة يحاولون فيها استعادة قدرتهم على المشاركة بعد إصابات غيّرت أجسادهم وحياتهم.

ويقول عساف : "طالما أن الإنسان حي، يستطيع أن يصنع المستحيل. أتدرب أنا وزملائي من ذوي الإعاقة الحركية والبصرية حتى نوصل رسالتنا للعالم بأننا نستطيع صنع المستحيل رغم كل شيء".

غير أن عساف يعرف أن الرياضة تستطيع أن تساعده على التكيف، لكنها لا تستطيع أن تعيد إليه ما فقده. لذلك يبقى العلاج هو المسألة الأكثر إلحاحًا، وتبقى عينه اليسرى معلقة بعملية يقول إن أطباءه يرون أنها قد تمنحه فرصة لاستعادة النظر خارج القطاع.

وحين يتحدث عن تلك الفرصة، لا يذهب بعيدًا في أمنياته. لا يتحدث عن استعادة حياته السابقة بكل تفاصيلها، وإنما عن أشياء كانت عادية قبل الإصابة وأصبحت اليوم حلمًا: أن يرى زوجته، وأطفاله، وأحباءه، وأن يرى الألوان والحياة من جديد.

ويعبر عن أمنيته": "أملي وأمنيتي أن يرد الله إليّ بصري، لأرى زوجتي وأطفالي وأحبابي والألوان والحياة".

هذه الأمنية تختصر المسافة التي قطعها عساف منذ الإصابة؛ من رجل كان يحمل مسؤولية أسرة كاملة، إلى أب يحتاج إلى من يساعده على الحركة، ومن شخص يرى تفاصيل بيته وأطفاله، إلى رجل يحاول استعادتها بالصوت والذاكرة وانتظار العلاج.

وبينما يواصل تدريباته إلى جانب زملائه، تبقى حياته معلقة بفرصة السفر. فخلف فقدان العين اليمنى وإصابة اليسرى، تقف أسرة كان عساف معيلها الوحيد، وأطفال يريد أن يراهم، وحياة لا يطلب منها الكثير بقدر ما يريد فرصة طبية حقيقية.

عساف لا يعرف إن كان سيستعيد بصره، ولا يستطيع أحد أن يضمن له ذلك قبل تقييم حالته وإجراء العلاج اللازم. لكنه يتمسك بما أبلغه به الأطباء من وجود فرصة في عينه اليسرى، ويخشى أن يقل هذا الأمل مع مرور الوقت.

لذلك يواصل طلبه: أن يسافر للعلاج قبل أن تضيق نافذة الأمل، وأن يعود يومًا إلى زوجته وأطفاله لا كأب يعرفهم من أصواتهم، بل كأب يستطيع أن يرى وجوههم من جديد.

الاسم: أحمد عساف

العمر: 35 عامًا

الأسرة: متزوج وأب لثلاثة أطفال

الإصابة: فقد بصره بالكامل إثر القصف

العين اليمنى: استُؤصلت

العين اليسرى: تحتاج إلى عملية جراحية كبرى

العلاج: أمل في استعادة النظر عبر العلاج خارج القطاع

حاليًا: يمارس الرياضة إلى جانب زملائه من ذوي الإعاقة الحركية والبصرية

أمنيته: استعادة بصره ليرى زوجته وأطفاله من جديد.

مدير "تعليم غرب غزة" د. جواد الشيخ خليل لـ"فلسطين":

أكثر من 500 ألف طالب يبدؤون اليوم العام الدراسي في غزة وسط نقص حاد بالمدارس والمستلزمات التعليمية

غزة/ حاوره نبيل سنونو:

يبدأ أكثر من 500 ألف طالب في قطاع غزة، اليوم، العام الدراسي 2027/2026، مع نقص كبير في المدارس والمقاعد والتجهيزات، ودمار واسع طال المؤسسات التعليمية، في حين لا تزال أعداد من الطلبة خارج العملية التعليمية، وفق مدير التربية والتعليم غرب غزة، د. جواد الشيخ خليل.

يقول الشيخ خليل في حوار مع صحيفة "فلسطين": في غرب غزة، سيبدأ العام الدراسي في مدرسة بلدية غزة، في حين سيفترش الطلبة الأرض داخل خيام في ساحة الأزهر، مشيرا إلى عدم توافر مقاعد أو سبورات أو ما يلزم من القرطاسية في معظم المدارس.

ويبيّن أن نحو 350 ألف طالب ملتحقون بالمدارس الحكومية، في حين يتوزع بقية الطلبة على المدارس الخاصة ومدارس وكالة غوث وتشغيل اللاجئين "أونروا".

أكثر من 100 ألف طالب في برنامج استدراكي

ويوضح الشيخ خليل أن وزارة التربية والتعليم أطلقت "البرنامج الاستدراكي" للطلبة الذين لم يتلقوا التعليم خلال سنوات الحرب.

ويقول إن عدد الطلبة الذين استفادوا من البرنامج تجاوز 100 ألف طالب في مختلف أنحاء قطاع غزة، إذ جرى استيعابهم خلال العام وفترة الصيف والعمل على تسوية أوضاعهم وإلحاقهم بزملائهم، لافتًا في الوقت نفسه إلى استمرار البحث عن طلبة لم يلتحقوا بالتعليم خلال فترة الحرب، وإعداد فرص لتعويضهم عن السنوات التعليمية التي فقدوها.

ويشير إلى أن الوزارة حاولت الوصول إلى الطلبة الذين لم يسجلوا أو لم يسووا أوضاعهم، من خلال وزارة التنمية الاجتماعية، وروابط الغاز، وإرسال رسائل نصية إلى أولياء الأمور، ودعوتهم إلى التوجه إلى أقرب مدرسة وفق أماكن سكنهم.

ويقول: لا يزال هناك عدد من الطلبة لم يصلوا إلى المدارس، ولم يتوجهوا لتسوية أوضاعهم يقدر بنحو 20 ألف طالب.

350 ألف طالب في 208 مدارس حكومية

ويوضح أن نحو 350 ألف طالب يتوزعون على 208 مدارس حكومية في قطاع غزة، وأن الحاجة الفعلية تصل إلى ثلاثة أضعاف عدد المدارس المتاحة.

ويقول إن اليوم الدراسي يمتد من السابعة صباحًا حتى الرابعة مساءً، وفق نظام التناوب، بحيث يدرس الطلبة الذكور أيام السبت والاثنين والأربعاء، والطالبات أيام الأحد والثلاثاء والخميس، بواقع ثلاث فترات يوميًا.

ويبيّن الشيخ خليل أن نظام التناوب يسمح للمدرسة الواحدة باستيعاب أكثر من ألفي طالب، وأنه لولا هذا النظام لما أمكن استيعاب 350 ألف طالب في المدارس الحكومية.

ويشير إلى أن أعداد الطلبة لا تزال غير دقيقة بصورة كاملة، مشيرا إلى وجود طلبة يتلقون التعليم الإلكتروني فقط، وآخرين وجاهيًا فقط، وطلبة يجمعون بين النمطين، إضافة إلى أن بعض الطلبة يدرسون في مدارس الحكومة والوكالة معا.

ويقول إن عددًا مهمًا من الطلبة يتلقى التعليم الإلكتروني ممن تتوفر لديهم الكهرباء والإنترنت، في حين توجد جاليات خارج قطاع غزة يتلقى طلبتها التعليم إلكترونيًا أيضًا.

وينبه إلى أن أونروا اعتمدت العام الماضي التعليم الإلكتروني ولكنها تهيئ الآن بعض المدارس في مناطق معينة لاستقبال الطلاب.

في السياق، يقول الشيخ خليل: مع نهاية العام الماضي، تقدمت أكثر من 500 جهة بطلبات لإنشاء مدارس خاصة في قطاع غزة، منها 250 طلبًا في غرب غزة، عادا أن المدارس الخاصة يمكن أن تسهم في تعويض جزء من الطلبة الذين يستطيعون دفع الرسوم.

ويشير إلى أن التحدي الأكبر عند انطلاق العام يتمثل في استقبال الأعداد الكبيرة، خصوصًا أن أعداد الطلبة تضاعفت، مع نقص الأراضي والمدارس.

ويبيّن أن غرب غزة من أكثر المناطق كثافة بالسكان، إذ تضم أعدادًا كبيرة من النازحين من شرق القطاع وشماله، الأمر الذي لا يوفر عددًا كافيًا من المدارس لاستيعاب الطلبة، "ومع ذلك لا بد أن ينطلق العام الدراسي".

ويقول إن "التحدي كبير، لكن الإصرار كبير، والأمل أن يكون هناك مدارس بصورة أكبر خلال الفترة القادمة".

مدارس ميدانية وخيام بدل الأبنية

ويقول الشيخ خليل إن المدارس الحكومية في مدينة غزة "جميعها خيام" في ساحات ما تبقى من مدارس وهي مكتظة بالنازحين.

ويضيف أن الوزارة تحاول إنشاء مدارس ميدانية في مناطق مختلفة للوصول إلى الطلبة جغرافيًا وعدم تحميل الأهالي أعباء التنقل، مشيرًا إلى أن بعض الطلبة استشهدوا داخل المدارس نتيجة نيران الاحتلال، في حين أصيب آخرون في أثناء توجههم إليها.

ويوضح أن الوزارة تبحث عن أراضٍ لإنشاء مدارس ميدانية.

ويشير إلى أن تدمير الاحتلال المدارس كان واسعًا خلال الحرب، وما تبقى منها بات مراكز إيواء للنازحين، وتعمل الجهات التعليمية على تخصيص جزئي، كغرفتين أو ثلاث منها، لاستخدامها في العملية التعليمية، كما حدث في الوسطى وخانيونس.

ويضيف أن الدراسة توقفت في بعض أيام الشتاء العام الماضي بسبب عدم قدرة الخيام على حماية الطلبة من مياه الأمطار.

الطلبة على الأرض والمعلم يكتب على الشادر

ويبيّن أن الظروف التعليمية الحالية تصل إلى جلوس الطلبة على الفرش أو الأرض، فيما يكتب المعلم على الشادر بسبب عدم توفر السبورات.

ويشير إلى أن منظمة "اليونيسف" من أبرز الجهات التي تعمل في المجال التعليمي، من خلال تقديم مكافآت بسيطة جدًا للمعلمين وتوفير الحد الأدنى من القرطاسية للطلبة والمعلمين، إلى جانب خدمات تعليمية تقدمها جهات أخرى مثل برنامج الأمم المتحدة الإنمائي واليونسكو وشركاء آخرين.

ويؤكد أن هذه المساعدات لا توفر الحد الأدنى من متطلبات الدراسة، لكنها في الظروف الحالية تمثل ما هو متاح، "وهذا العام الرابع على التوالي" خلال الحرب.

تدمير ممنهج للبنية التعليمية

ويقول الشيخ خليل إن الاحتلال دمر "منهجيا البنى التحتية لكل مقدرات وزارة التربية والتعليم"، إلى جانب البنية التحتية للمجتمع في غزة، بما فيها الكهرباء والإنترنت.

ويضيف أن القرطاسية لا تدخل بالكميات الكافية، وإن توفرت فإن أسعارها مرتفعة، في حين تدخل عبر مؤسسات معينة، وأصبح المعلم يعتمد على الطباشير والقلم بدل الأدوات التعليمية التي كانت متاحة سابقًا.

ويشير كذلك إلى أن المرافق الصحية "لا ترقى للاستخدام الآدمي إن وجدت"، فضلًا عن عدم كفايتها.

نحو 21 ألف طالب شهيد

ويوضح أن عدد الطلبة في سن الدراسة الذين استشهدوا خلال الحرب، يبلغ نحو 21 ألف طالب، فيما تجاوز عدد الكوادر التعليمية الشهداء 750 شخصًا.

ويعرب عن أمله في أن يكون انطلاق العام الدراسي "يومًا من أيام التحدي والفرح الفلسطيني"، وأن يعود الطلبة إلى مدارسهم.

> 350 ألف طالب يتوزعون على 208 مدارس حكومية ونحتاج إلى ثلاثة أضعاف المتاح
>
> أكثر من 100 ألف طالب استفادوا من برنامج استدراكي لتعويض سنوات التعليم التي فقدوها.. ونحو 20 ألفًا لم يلتحقوا بعد
>
> خيام تستقبل الطلبة بعد التدمير الواسع للمدارس
>
> الطلبة يفترشون الأرض والمعلم يكتب على الشادر لغياب السبورات واللوازم الأساسية
>
> نحو 21 ألف طالب و750 من الكوادر التعليمية استشهدوا خلال الحرب
>
> نأمل أن يكون انطلاق العام الدراسي "يومًا من أيام التحدي والفرح الفلسطيني"

مقلوبة بطعم الدم!

أمين الحاج

في فيديو نشرته السفارة الأمريكية في القدس لزيارة السفير "هاكابي" إلى ترمسعيا، لفت الانتباه مشهد المائدة التي أُعدّت له؛ يجلس في بيت فلسطيني وحوله الرجال والنساء، وأمامه طبق مقلوبة فلسطينية، يمد يده، يأخذ لقمة لتذوقها، والجميع ينتظر رد فعله، وطاروا من الفرح عندما جاء رده بالإيجاب. مشهد يبدو للوهلة الأولى عاديًا، لكن تخيل لو ابتعدت الكاميرا قليلًا عن ترمسعيا، بحيث يبقى السفير في مكانه، ويبقى الطبق أمامه، لكن خلف المشهد تظهر صورة أخرى؛ طبق مقلوبة على مائدة في حواري غزة، عائلة تجتمع قبل الإفطار بقليل، قبل أن يسقط على رؤوسهم صاروخ أمريكي. في الحقيقة، إنهما ليستا صورتين منفصلتين، بل إنّه المشهد نفسه، ولكن من عدة زوايا.

في اللحظة التي كان فيها "هاكابي" يمد يده إلى طبق المقلوبة، كان السلاح الأمريكي يواصل الإبادة في غزة؛ ذات اليد التي تمتد إلى المقلوبة تمثل الدولة التي تمد الاحتلال بأحدث الأسلحة وأكثرها "ذكاءً" وفتكًا، المقلوبة أمامه على المائدة، والقنبلة كما الهدف خلفه في شوارع غزة.

المفارقة الأكثر إيلامًا أن السفير الأمريكي يتنقل عبر الأراضي الفلسطينية، يدخل بيوت الفلسطينيين دون أي حضور رسمي فلسطيني أو حتى تنسيق سياسي مع قيادتهم "الشرعية"، بساطة الأمر تكمن في أن السفير ودولته لا يعترفون بهذا التمثيل.

هاكابي لا يرى سلطة شرعية تمثل الشعب، ولا يتعامل مع دولة أو مؤسسات سيادية، يزور القرى الفلسطينية كما لو كان في رحلة صيد، أو كمن يتجول في منطقة تحت سيطرته، مستلذًا بـ"مقلوبة" الفلسطينيين، بينما ينكر حقوقهم السياسية والوطنية. هذا الغياب الرسمي لم يكن صدفة، بل هو ترجمة لسياسة أمريكية تتجاهل السلطة، وتتعامل مع الأرض كما لو كانت فضاءً مفتوحًا للمستوطنين، بينما يُحرم أهلها من أبسط حقوق التمثيل والسيادة، يزور قرية فلسطينية، يشاركهم طعامهم، لكنه يرفض الاعتراف بوجودهم، يدخل بيوتهم ويستمتع بالضيافة، لكنه يغلق باب الاعتراف الدبلوماسي والسياسي في وجوههم.

وبينما كان السفير يزور ترمسعيا ومن قبلها الطيبة، كانت حكومته تضع لمساتها الأخيرة على أحد أكبر صفقات الذخائر التي ستقدمها للاحتلال بقيمة 2.8 مليار دولار، ليست الأولى، لكنها الأكبر، 40 ألف قنبلة بوزن طن، منها 20 ألف قنبلة "MK-84" و20 ألف قنبلة "BLU-117"، يضاف لها 20 ألف رأس حربي خارق للتحصينات "I-2000 Penetrator"، لهذا لا يمكن رؤية المقلوبة وحدها، فكلما ظهرت في الصورة، ظهرت معها القنابل؛ لأن هاكابي لم يكن مجرد "ضيف"، بل سفيرًا لدولة تملك ترسانة هائلة وسجلًا لا منتهيًا من القتل وتمويل الإبادة الجماعية.

قد يتفهم البعض استقبال السفير من زاوية العيش اليومي، فربما أراد أهل ترمسعيا إيصال شكواهم لمن ظنوا أنه قد يسمعهم أو يراهم، أو أرادوا استخدام النفوذ الأمريكي والجنسيات الأمريكية لحمايتهم من اعتداءات المستوطنين، أو ربما كان الأمر مجرد كرم ضيافة لا أكثر، لكن المشكلة تكمن في الصورة السياسية التي خرجت للعالم.

فالصورة المرئية كانت تقول: انظروا، ها هو السفير الأمريكي يجلس مع الفلسطينيين ويتناول طعامهم، لكنها كانت تخفي الحقيقة الأكبر، وهي أن هذا هو السفير نفسه يمثل القوة الكبرى التي تقف خلف من يرهبهم ويقتلهم عسكريًا، ويرفض الاعتراف بوجودهم وحقوقهم السياسية، والأمر سيبدو أكثر غرابة حين نتذكر موقف "هاكابي" الذي رفض استخدام مصطلح "الضفة الغربية"، مفضلًا استخدام "يهودا والسامرة"، وأكد مرارًا أنه لا يرى في إقامة الدولة الفلسطينية هدفًا للسياسة الأمريكية، أي إن الخطاب يقول "يهودا والسامرة"، والمقلوبة تقول فلسطين.

أي إنه جاء إلى ترمسعيا، إلى أرض يسكنها الفلسطينيون منذ آلاف السنين، إلى بيت فلسطيني ومائدة فلسطينية، يحمل خطابًا سياسيًا ينكر هذه الهوية تمامًا، لكن المقلوبة كانت تعترف بهذه الهوية رغمًا عن أنفه، فطنجرة المقلوبة لا تحتاج إلى مترجم.

قبل ثلاثة وثلاثين عامًا من الزيارة، كان "البيت الأبيض" يقيم مراسم "أوسلو"، يومها قبل الفلسطينيون بوعد بدولة على الورق على خمس فلسطين التاريخية وعاصمتها "القدس الشرقية"، مقابل التنازل كليًا عن أربعة أخماس وطنهم وحق العودة إليه، وبعد ربع قرن جاء "ترامب" ليعترف بالقدس عاصمة للاحتلال وينقل سفارته لها، واتبع ذلك بحرب الإبادة والتجويع والتهجير في غزة والضفة والقدس والشرق الأوسط عمومًا، كل ذلك كان بالسلاح الأمريكي والدعم السياسي واستخدام الفيتو لعرقلة أي مسار آخر.

وبينما كان السفير يجول الأراضي الفلسطينية ويستمتع بمأكولاتها الشعبية، كانت بلاده ترفض للعام الثاني على التوالي منح الوفد الفلسطيني تأشيرات الدخول لحضور اجتماعات الجمعية العامة، فالسفير يستطيع دخول ترمسعيا متجاوزًا كل الأطر الرسمية وبلا أي اعتبار للتمثيل، بينما لا يستطيع عباس دخول نيويورك لمخاطبة العالم، أي إن هاكابي يجلس لمائدة فلسطينية، يخاطب الفلسطينيين مباشرة دون أي شريك رسمي، والرئيس عباس سيخاطب الأمم المتحدة عبر الشاشة.

وبالتالي، هنا تكمن المفارقة الكبرى التي تختصر المشهد كله؛ فالمقلوبة ليست نقيضًا للقنبلة، بل هي ما يجعلها أكثر وضوحًا، فالمقلوبة تقول: هؤلاء هم أهل الأرض الأصليون، والقنبلة تقول: هؤلاء هم ضحايا الحرب التي ندعمها، والسفير، في منتصف الصورة، يمثل القوة التي تجلس على المائدة بيد تنكر تمثيلهم، وأخرى تسلح قاتلهم لإبادتهم وتشريدهم.

غزة.. حين يصمت مجلس السلام وتحاكَم الضحية

محمد مصطفى شاهين

مجلس الأمن الذي أُنشئ لحفظ السلم تحوّل إلى مجلس لإدارة الصمت وتنظيم العجز؛ فهو يجتمع ويناقش ويصدر بيانات القلق، ثم يصطدم بجدار الرفض الإسرائيلي الذي يحوّل القانون الدولي إلى وجهة نظر قابلة للتأويل السياسي.

الصمت هنا ليس حيادًا كما يتوهم البعض، بل هو فعل سياسي مكتمل الأركان في فلسفة القانون؛ فالامتناع عن وقف الجريمة مشاركة فيها، والسكوت عن الإبادة تواطؤ بنصوص القانون الجنائي الدولي التي تتحدث عن المسؤولية بالامتناع عن الفعل الواجب.

ما يجري في غزة اليوم هو انقلاب كامل لمنطق العدالة؛ فالضحية التي فقدت بيتها وطفلها وماءها هي التي توضع في قفص الاتهام، ويُطلب منها أن تبرر وجودها وأن تثبت أنها ليست إرهابًا، بينما الجلاد يقدم نفسه كضحية تدافع عن نفسها أمام عالم فقد بوصلته الأخلاقية.

ومن زاوية أخرى، فإن الخطاب الإعلامي الغربي المهيمن يعيد إنتاج هذه المحاكمة المقلوبة ببراعة لغوية؛ فالمقاومة التي أقرها ميثاق الأمم المتحدة كحق للشعوب الواقعة تحت الاحتلال تتحول في القاموس الإعلامي إلى جريمة أصلية، والمستشفى الذي يحتمي به الجرحى يصبح مسرحًا للشك الأمني، والطفل الذي يموت جوعًا يتحول إلى رقم في إحصائية مملة لا تهز ضمير المذيع.

إن الفلسفة السياسية لما بعد الاستعمار تشرح هذه الظاهرة بدقة؛ فالمركز الاستعماري لا يرى الهامش إلا كتهديد وجودي يجب احتواؤه، ولذلك فإن كل أدوات القانون الدولي تطبق بمعايير مزدوجة؛ فحق تقرير المصير مقدس في أوكرانيا ومشبوه في فلسطين، وحق الدفاع عن النفس مشروع لتل أبيب ومحظور على غزة.

القانون الدولي الإنساني يقول بوضوح إن الحصار الشامل وتجويع السكان كوسيلة للحرب جريمة حرب مكتملة، لكن هذا النص يبقى حبرًا على ورق حين يكون الضحية فلسطينيًا؛ فالمادة الرابعة والخمسون من البروتوكول الإضافي الأول تحظر تجويع المدنيين، ومع ذلك يمنع الدقيق والدواء وحليب الأطفال على المعابر لأشهر تحت ذريعة التفتيش الأمني.

إن محاكمة الضحية هي أخطر مراحل الصراع؛ لأنها لا تستهدف الجسد فقط، بل تستهدف الرواية والذاكرة والحق في الحزن؛ فعندما يُطلب من الأم الغزية أن تعتذر لأنها أنجبت طفلًا في منطقة حرب، وعندما يُطلب من الطبيب أن يبرر بقاءه في المستشفى، نكون أمام نزع كامل للصفة الإنسانية وتحويل الإنسان إلى عبء أمني يجب التخلص منه.

غزة اليوم لا تختبر قدرتها على الصمود فقط، بل تختبر صدقية كل الشعارات التي رفعتها الحضارة الحديثة عن الكرامة الإنسانية والعدالة الدولية ومسؤولية الحماية، فإذا كان مجلس السلام يصمت حين تجوع مدينة كاملة، فما هي وظيفته؟ وإذا كانت الضحية هي التي تحاكم، فمن هو المجرم؟

الخلاصة التي يدركها كل متابع منصف أن القضية لم تعد قضية مساعدات إنسانية تعبر معبر رفح، بل هي قضية نظام دولي فقد شرعيته الأخلاقية؛ فالذي يصمت عن محو شعب عن الخريطة لا يمكنه أن يدعي أنه حارس للسلام، والذي يحاكم الضحية على صراخها لا يمكنه أن يكون قاضيًا عادلًا.

إن محاكمة الضحية هي أخطر مراحل الصراع؛ لأنها لا تستهدف الجسد فقط، بل تستهدف الرواية والذاكرة والحق في الحزن؛ فعندما يُطلب من الأم الغزية أن تعتذر لأنها أنجبت طفلًا في منطقة حرب، وعندما يُطلب من الطبيب أن يبرر بقاءه في المستشفى، نكون أمام نزع كامل للصفة الإنسانية وتحويل الإنسان إلى عبء أمني يجب التخلص منه.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة" تعبر عن رأي أصحابها

400 ألف عامل خارج سوق العمل.. غزة أمام أزمة تشغيل غير مسبوقة

غزة/ رامي رمانة:

لا تزال قضية العمال في قطاع غزة تراوح مكانها، في أوضاع اقتصادية ومعيشية تزداد صعوبة، بعد نحو ثلاث سنوات من الحرب التي ألحقت أضرارًا واسعة بالمنشآت الاقتصادية وأوقفت قطاعات إنتاجية عديدة، وتركت أعدادًا كبيرة من العمال، ولا سيما عمال المياومة، من دون مصدر دخل ثابت.

ومع استمرار البطالة وتراجع فرص العمل، لا تتوقف احتياجات الأسر عند توفير الطعام والشراب، بل تتسع لتشمل لوازم أبنائهم مع بداية العام الدراسي، واحتياجات فصل الشتاء من ملابس وأغطية وفرشات، في وقت فقدت فيه كثير من الأسر مصادر دخلها ومساكنها وممتلكاتها.

خليل الدباغ عاملٌ متعطل عن العمل يعيش اليوم في خيمة بعد أن هُدم منزله، ويعتمد في تأمين طعامه على ما يصله من مساعدات وعلى وجبات التكايا.

لكن ما يحتاج إليه، كما يقول لصحيفة "فلسطين"، لا يقتصر على المساعدة الغذائية، فالمطلوب هو مصدر دخل ثابت يستطيع من خلاله إعالة أسرته وتأمين احتياجات أبنائه.

ويؤكد أن المساعدة العاجلة تبقى ضرورية في هذه المرحلة، لكنها لا يمكن أن تكون الحل الوحيد، مطالبا بوجود شبكة أمان اجتماعي توفر دعماً نقديًا منتظماً للأسر الأكثر تضررًا، إلى جانب المساعدات العينية، خصوصًا للعائلات التي فقدت مصادر رزقها ومساكنها.

وتزداد الضغوط مع بداية العام الدراسي، إذ تجد الأسر نفسها أمام قائمة جديدة من الاحتياجات؛ من ملابس وقرطاسية ومستلزمات مدرسية، في وقت لا يستطيع فيه الأب العامل أو المتعطل عن العمل توفير أبسط هذه المتطلبات.

أما الشتاء، فيفتح فصلًا آخر من المعاناة، بالنسبة للعائلات التي تعيش في الخيام أو أماكن النزوح، إذ تصبح الملابس الشتوية والأغطية والفرشات من الاحتياجات الأساسية التي لا تحتمل التأجيل.

وتروي سماهر الحلو أنها كانت تعمل في مؤسسة محلية، لكن توقف المشاريع التي كانت تعتمد عليها المؤسسة أدى إلى توقفها عن تقديم خدماتها، وبالتالي فقدانها مصدر دخلها.

الحلو، الحاصلة على تخصص في علم النفس، تقول لصحيفة "فلسطين" إن امتلاك المؤهل والخبرة لم يعد كافيًا للحصول على فرصة عمل مع توقف المؤسسات والمشاريع، وإن واقعها أصبح أكثر صعوبة مع وجود أسرة كبيرة تحتاج إلى احتياجات يومية لا تتوقف.

وتطالب النساء العاملات والمتعطلات، إلى جانب العمال، بفتح المجال أمام فرص عمل جديدة، وعدم حصر الاستجابة في المساعدات، خاصة أن كثيرًا من أصحاب المهارات والخبرات أصبحوا خارج سوق العمل رغم قدرتهم على الإنتاج.

تدهور غير مسبوق

وبحسب رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال فلسطين، سامي العمصي، فإن واقع العمال في قطاع غزة وصل إلى مستويات غير مسبوقة من التدهور، إذ تتجاوز نسبة البطالة بين العمال 90%، فيما تتجاوز نسبة الفقر بين الأسر العمالية 90%، في وجود شلل شبه كامل لسوق العمل وتوقف معظم الأنشطة الاقتصادية والإنتاجية.

ويبين العمصي لصحيفة "فلسطين" أن عدد العمال الذين كانوا يعملون داخل أراضي عام 1948 قبل اندلاع الحرب بلغ نحو 20 ألف عامل، وجد معظمهم

د. سلامة أبو زعيتر

سامي العمصي

أنفسهم بعد الحرب أمام واقع جديد من فقدان العمل والدخل، إلى جانب ما تعرض له عدد كبير منهم من اعتقال وتنكيل وإعادتهم إلى قطاع غزة دون ضمانات واضحة لحقوقهم ومستحقاتهم.

ويقدر العمصي عدد العمال المتعطلين عن العمل في قطاع غزة بنحو 400 ألف عامل، في ظل خروج معظم المنشآت الاقتصادية عن الخدمة وتوقف عجلة الإنتاج، معتبرًا أن هذا الرقم يعكس حجم الكارثة التي أصابت سوق العمل، ويجعل قضية العمال واحدة من أكثر الملفات إلحاحًا في القطاع.

كما يبين العمصي أن حقوق العمال الفلسطينيين المحتجزة والمتراكمة منذ عقود تُقدّر بنحو 20 مليار دولار، موضحًا أن هذه المستحقات تعود إلى اقتطاعات وحقوق مالية مرتبطة بفترات عمل الفلسطينيين داخل أراضي عام 1948، وتشمل مستحقات متعلقة بالتأمينات والضمان الاجتماعي وأتعاب العمل.

ويشير إلى أن هذه الأموال كان يمكن أن تشكل شبكة أمان للعمال وأسرهم في أوقات الأزمات، مطالبًا بتحرك دولي ونقابي جاد لاستعادة هذه الحقوق، وإنشاء آلية أو صندوق ضمان اجتماعي يضمن وصولها إلى أصحابها.

وفيما يتعلق بظروف العمل خلال الحرب، يقول العمصي إن بعض العمال الذين تمكنوا من الحصول على فرص عمل يواجهون استغلالًا قاسيًا، إذ تتراوح ساعات العمل لدى بعض أصحاب العمل بين 10 و12 ساعة يوميًا، وقد تصل في بعض الحالات إلى 14 و16 ساعة، مقابل أجور متدنية لا تتجاوز، بحسب إفادته، 3 إلى 4 شواكل للساعة.

ويشير العمصي إلى أن قطاع الإنشاءات، الذي كان قبل الحرب يشغّل نحو 45 ألف عامل، تعرض لضربة كبيرة نتيجة تدمير المنشآت والبنية التحتية، ما ساهم في تعميق أزمة البطالة وشلل سوق العمل.

كما ينبه إلى أن نسبة العاملين من قطاع غزة في المؤسسات الدولية لا تتجاوز، وفق تقديراته، 10%، معتبرًا أن هذه النسبة لا يمكن أن تشكل حلًا لأزمة البطالة الواسعة التي يعانيها مئات آلاف العمال.

قضية وطنية

من جهته، يؤكد الناشط في قضايا العمال د. سلامة أبو زعيتر أن الواقع الراهن يتطلب الانتقال من التعامل مع قضية العمال باعتبارها ملفًا إغاثيًا مؤقتًا إلى اعتبارها قضية وطنية واقتصادية واجتماعية تحتاج إلى استراتيجية شاملة ومستدامة، تضمن حماية العمال وتمكينهم وإعادة دمجهم في الدورة الاقتصادية، بما يناسب حجم الخسائر والاحتياجات القائمة.

ويبين أبو زعيتر لصحيفة "فلسطين" أن الخطوة الأولى في مسار إسناد العمال يجب أن تبدأ باستجابة إغاثية ومالية عاجلة، من خلال إنشاء شبكات أمان اجتماعي وصناديق طوارئ، بمشاركة الجهات الرسمية والمنظمات الدولية والمؤسسات ذات العلاقة، بهدف توفير مخصصات مالية نقدية ثابتة للعمال المتضررين، إلى جانب مساعدات عينية موجهة لأسرهم، بما يضمن تأمين الاحتياجات الأساسية والحفاظ على الحد الأدنى من مقومات الحياة الكريمة.

ويشدد على ضرورة إعفاء العمال المتضررين من الرسوم والالتزامات المالية، ولا سيما تلك المرتبطة بالتعليم والرعاية الصحية والمعاملات والإجراءات الرسمية، مؤكدًا أن هذه الإجراءات تمثل جزءًا أساسيًا من شبكة الحماية المطلوبة في ظل فقدان آلاف الأسر لمصادر دخلها وممتلكاتها.

ويؤكد أبو زعيتر أن أهمية الإغاثة النقدية والعينية لا تعني إمكانية الاعتماد عليها وحدها لحل أزمة العمال من جذورها، مشددًا على أن المرحلة المقبلة تتطلب تطوير سياسات تشغيل ودمج حقيقية في سوق العمل، والانتقال تدريجيًا من منطق الإغاثة إلى منطق التمكين الاقتصادي واستعادة القدرة على الإنتاج.

ويوضح أن ذلك يتطلب إعادة توجيه مهارات العمال من خلال برامج تدريب وتأهيل سريعة ومرنة، تتناسب مع متطلبات المرحلة الحالية واحتياجات سوق العمل، وتراعي التحولات التي فرضتها ظروف الدمار وإعادة الإعمار، بما يتيح للعمال اكتساب مهارات جديدة تساعدهم على العودة إلى سوق العمل.

وفي هذا السياق، يرى أبو زعيتر أن برامج الدعم النقدي مقابل العمل تمثل أحد أهم الجسور التي يمكن أن تربط بين الإغاثة والتنمية، باعتبارها آلية عملية تتيح الانتقال من تقديم المساعدة إلى إشراك العمال والموظفين والخريجين في أعمال ومشاريع تخدم المجتمع وتساهم في التعافي.

ويوضح أن هذه البرامج يمكن أن تستوعب أعدادًا واسعة من العمال والخريجين في مشاريع إغاثية ومجتمعية حيوية، من بينها إدارة مراكز الإيواء، وترميم وتأهيل المرافق الحيوية، وإعادة تأهيل البنية التحتية، ودعم القطاع الزراعي المحلي، والمساهمة في مشاريع التعافي والخدمات الاجتماعية والنفسية والصحية والتعليمية، وغيرها من المجالات التي تحتاج إلى أيدٍ عاملة وخبرات محلية.

ويؤكد أبو زعيتر أن هذه الجهود ينبغي أن تترافق مع سياسات وطنية واضحة للحماية القانونية والرعاية الشاملة للعمال، تتولى النقابات العمالية القطاعية والاتحادات والجهات الرسمية المعنية مسؤولية الإسهام في تنفيذها ومتابعتها، بما يضمن حصر العمال المتضررين وتوثيق أوضاعهم وحماية حقوقهم وعدم ترك أي فئة منهم خارج مظلة الحماية.

ويدعو إلى إنشاء قاعدة بيانات وطنية شاملة للعمال المتضررين، تتضمن أوضاعهم المهنية والاجتماعية والصحية، بما يساعد على توجيه برامج الدعم والتشغيل والتأهيل بصورة أكثر عدالة وكفاءة، ويمنع الازدواجية ويعزز التنسيق بين المؤسسات الرسمية والنقابات والمنظمات الدولية.

كما يدعو إلى تقديم حوافز للقطاع الخاص والمؤسسات الأهلية والدولية لإعادة استيعاب العمالة المحلية وخلق فرص عمل جديدة، مؤكدًا أهمية أن تكون هذه الفرص قائمة على عمل لائق ومناسب يحفظ كرامة العامل وحقوقه، ويمنحه دخلًا مستقرًا بدلًا من إبقائه في دائرة الاعتماد على المساعدات.

أزمة العمال.. ومقترحات المعالجة

نحو 400 ألف عامل: تقدير عدد المتعطلين عن العمل.

أكثر من 90%: نسبة البطالة بين العمال، وفق اتحاد نقابات العمال.

أكثر من 90%: نسبة الفقر بين الأسر العمالية.

نحو 20 ألف عامل: كانوا يعملون داخل أراضي عام 1948 قبل الحرب.

نحو 20 مليار دولار: تقديرات حقوق عمالية متراكمة ومحتجزة منذ عقود.

الحل: شبكة أمان اجتماعي ودعم نقدي منتظم، إلى جانب المساعدات العينية.

التشغيل: برامج دعم نقدي مقابل العمل ودمج العمال في أي مشاريع للتعافي.

التمكين: تدريب وتأهيل وحوافز للقطاع الخاص والمؤسسات لخلق فرص عمل.

الحماية: قاعدة بيانات للعمال المتضررين وحماية حقوقهم واستعادة مستحقاتهم.

27 لاعبا في قائمة "الفدائي" للدورة الودية في الصين

رام الله/ فلسطين:

أعلن الجهاز الفني للمنتخب الوطني الفلسطيني، أمس قائمة اللاعبين الذين سيشاركون في الدورة الودية الدولية المقررة في الصين، خلال فترة التوقف الدولي الممتدة من 21 أيلول/سبتمبر الجاري وحتى 6 تشرين الأول/أكتوبر المقبل.

وضمت القائمة التي اختارها المدير الفني للمنتخب، إيهاب أبو جزر، 27 لاعبا، وهم:

رامي حمادة، عبد الهادي ياسين، مهدي عاصي، ميلاد تيرمانيني، وجدي نبهان، عميد محاجنة، ياسر حمد، خالد أبو الهيجا، مصعب البطاط، حامد حمدان، عميد صوافطة، بدر موسى، خالد النبريصي، زيد قنبر، عدي دباغ، عدي خروب، تامر صيام، عبد الهادي راشد، أحمد طه، أحمد القاق، إميليو سابا، أوغستين منصور، آدم كايد، أسد الحملاوي، أيهم شحادة، براين دخيل، ومحمد حبوس.

ويخوض "الفدائي" ثلاث مواجهات ضمن الدورة، حيث يفتتح مشواره بمواجهة منتخب نيوزيلندا يوم 24 أيلول/سبتمبر الجاري، عند الساعة 12:30 ظهرا بتوقيت القدس.

ويلتقي المنتخب الوطني في مباراته الثانية مع طاجيكستان يوم 28 أيلول/سبتمبر، عند الساعة الثالثة عصرا، قبل أن يختتم مشاركته بمواجهة المنتخب الصيني يوم 2 تشرين الأول/أكتوبر المقبل، عند الساعة الثانية والنصف ظهرا بتوقيت القدس.

وتأتي هذه المشاركة في إطار تحضيرات المنتخب الوطني للاستحقاقات المقبلة، وعلى رأسها كأس آسيا، حيث يسعى الجهاز الفني إلى استثمار فترة التوقف الدولي في اختبار مجموعة من الخيارات الفنية واللاعبين، ورفع جاهزية "الفدائي" للمواعيد القادمة.

العهد اللبناني يتعاقد مع مهاجم الفدائي محمد بلح

بيروت / فلسطين:

أعلن نادي العهد اللبناني تعاقده مع مهاجم المنتخب الوطني الفلسطيني محمد بلح، قادما من نادي الشحانية القطري، وذلك استعدادا للاستحقاقات المقبلة، في خطوة جديدة ضمن المسيرة الاحترافية للمهاجم الدولي.

ويُعرف بلح بقدرته على اللعب في الخط الأمامي، ويمتلك خبرة في المنافسات العربية، إلى جانب حضوره مع المنتخب الوطني الفلسطيني، الذي يمثل أحد أبرز أهدافه خلال المرحلة المقبلة، خاصة مع الاستحقاقات الدولية التي تنتظر الفدائي.

ويعوّل نادي العهد على الصفقة الجديدة لتعزيز خياراته الهجومية، والاستفادة من خبرة بلح وقدراته أمام المرمى، في ظل رغبة الفريق في المنافسة على البطولات المحلية والاستحقاقات التي يشارك فيها.

ومن جانبه، يسعى المهاجم الفلسطيني إلى تقديم نفسه بصورة قوية مع فريقه الجديد، وفرض حضوره في الدوري اللبناني، من خلال المشاركة والتسجيل وصناعة الأهداف، بما يساهم في تحقيق أهداف العهد خلال الموسم.

وتأتي تجربة بلح مع العهد لتؤكد استمرار حضور اللاعبين الفلسطينيين في الدوريات العربية، حيث يواصل عدد من نجوم المنتخب الوطني خوض تجارب احترافية خارج فلسطين، بما يمنحهم فرصة الاحتكاك

واكتساب المزيد من الخبرة، إلى جانب الحفاظ على جاهزيتهم للمشاركة مع المنتخب.

ويأمل بلح أن تكون تجربته الجديدة مع العهد محطة ناجحة في مسيرته، وأن يترك بصمته بقميص الفريق اللبناني، فيما ينتظر أن يشكل انضمامه إضافة هجومية للفريق خلال المرحلة المقبلة.

وولد وترعرع بلح "32" عاما في مخيم الشاطئ غرب مدينة غزة، وبرز في صفوف نادي الصداقة، الذي أحرز معه لقب بطولة الدوري الممتاز عام 2017، ليخوض بعدها أول تجربة احترافية في صفوف الأهلي الأردني، ومنه انتقل للدوري العماني، ومن ثم خاض تجربة في الدوري المصري مع ناديي المصري والمقاولون وقاد الأخير للعودة للدوري الممتاز، وانتقل بعدها للدوري القطري ولعب مع أكثر من فريق.

الدوري السوري يفتح أبوابه أمام نجوم فلسطين

دمشق/ وكالات:

يحضر اللاعب الفلسطيني بقوة في سوق الانتقالات بالدوري السوري الممتاز لكرة القدم الذي ينطلق الشهر المقبل، مستفيدا من تعديل جديد أقره الاتحاد السوري لكرة القدم، منح الفلسطينيين وضعا خاصا في لوائح القيد، وفتح أمامهم مساحة أوسع لخوض تجربة الاحتراف في الملاعب السورية.

ويأتي هذا التطور بالتزامن مع استعداد الأندية السورية لانطلاق الموسم الجديد في التاسع من أكتوبر/تشرين الأول المقبل، وسط حراك واسع في سوق الانتقالات، إلا أن الحضور الفلسطيني يبدو أحد أبرز ملامح المرحلة الجديدة، بعدما أصبحت الأندية قادرة على استقطاب اللاعبين الفلسطينيين من دون احتسابهم ضمن العدد المسموح به من المحترفين الأجانب.

وأصدر الاتحاد السوري لكرة القدم في 25 أغسطس/آب الماضي تعديلات على ضوابط التعاقد مع اللاعبين المحترفين الأجانب، نصت على معاملة اللاعب الفلسطيني معاملة اللاعب السوري في عمليات القيد والتسجيل بالدوري الممتاز.

وبموجب القرار، لا يُحتسب اللاعب الفلسطيني ضمن العدد الأقصى المسموح به من المحترفين الأجانب في قائمة النادي، في حين يحق لكل فريق تسجيل أربعة لاعبين أجانب كحد أقصى من غير حاملي الجنسية السورية.

ويعني ذلك عمليا أن الأندية السورية تستطيع التعاقد مع لاعبين فلسطينيين إلى جانب حصتها المقررة من المحترفين الأجانب، وهو ما يمنح اللاعب الفلسطيني فرصة أكبر للوجود في المسابقة، ويزيل أحد أبرز القيود التي يمكن أن تواجه انتقاله إلى الدوري السوري.

ويمثل القرار تطورا مهما للاعبين الفلسطينيين الباحثين عن فرص احتراف في المنطقة العربية، خصوصا أن الدوري السوري أصبح قادرا على استقطاب عدد أكبر منهم دون الحاجة إلى التضحية بمقعد من مقاعد المحترفين الأجانب.

وانعكس القرار سريعا على تحركات الأندية، وكان نادي الطليعة أحد أبرز الفرق التي فتحت أبوابها أمام اللاعبين الفلسطينيين، بعدما حسم التعاقد مع ثلاثة أسماء دفعة واحدة. وضم النادي المهاجم عبد الرحمن وشاح، البالغ 28 عاما، والذي سبق له خوض تجارب احترافية في فلسطين والأردن ومصر وليبيا، إلى جانب الظهير الأيسر فادي قطميش، صاحب الـ27 عاما، ولاعب خط الوسط أحمد الطويل، البالغ 25 عاما.

وتمنح هذه الصفقات الثلاثة مؤشرا واضحا إلى حجم المساحة التي يمكن أن يحصل عليها اللاعب الفلسطيني في الدوري السوري خلال الموسم الجديد، بعدما أصبح بإمكان الأندية التعامل معه كلاعب محلي في لوائح القيد، بدلا من إدراجه ضمن قائمة الأجانب.

ولم يتوقف الحضور الفلسطيني عند الطليعة، إذ شهد الميركاتو أيضا انتقال خالد دادر إلى دمشق الأهلي، وعمر كايد إلى الحرية، في وقت تبدو فيه قائمة اللاعبين الفلسطينيين المرشحين للظهور في المسابقة مرشحة للاتساع خلال الفترة المقبلة.

ولا يبدأ الحضور الفلسطيني في الدوري السوري من الصفر، فقد نجح عدد من اللاعبين الفلسطينيين، أو أصحاب الأصول الفلسطينية الذين حملوا الهوية السورية، في ترك بصمتهم خلال السنوات الماضية.

ومن بين الأسماء التي برزت في المسابقة محمد وأحمد شواهين، وحسين ديب، وأحمد عليان، وسامر عوض، وغازي منور وغيرهم.

لكن إسلام البطران يقدم النموذج الأحدث على قدرة اللاعب الفلسطيني على التألق في المنافسة السورية.

وانضم البطران إلى الكرامة خلال فترة الانتقالات الشتوية الماضية، وسرعان ما فرض نفسه في الفريق، لينجح في تسجيل 10 أهداف مع النادي، مؤكدا قدرته على صناعة الفارق الهجومي في الدوري.

ويمثل تألق البطران، إلى جانب وصول وشاح وقطميش والطويل ودادر وكايد، صورة متكاملة للحضور الفلسطيني المتنامي في المسابقة، في وقت يوفر فيه القرار الجديد بيئة أكثر ملاءمة لاستقطاب المزيد من اللاعبين.

تكمن أهمية الخطوة السورية بالنسبة للكرة الفلسطينية في أنها لا تفتح مجرد سوق انتقالات جديدة أمام عدد محدود من اللاعبين، وإنما توفر مساحة احترافية إضافية يمكن أن تستفيد منها المواهب الفلسطينية.

فالدوري السوري يمكن أن يشكل محطة مهمة للاعب الفلسطيني الذي يبحث عن تجربة احترافية خارجية، خصوصا أن المشاركة المنتظمة في منافسات الأندية تمنحه فرصة للحفاظ على مستواه الفني، واكتساب خبرة جديدة، ورفع عدد مبارياته التنافسية.

كما يمكن أن تشكل التجارب الناجحة للاعبين الفلسطينيين في سورية بوابة نحو دوريات عربية أخرى، إذا استطاع اللاعب إثبات نفسه ولفت أنظار الأندية الباحثة عن المواهب.

وتكتسب هذه النقطة أهمية أكبر بالنسبة للاعبين الشباب، الذين يحتاجون إلى الانتقال من كرة القدم المحلية إلى أجواء الاحتراف والمنافسة الخارجية في سن مبكرة نسبيا، من أجل تطوير قدراتهم وتوسيع خبراتهم.

ولا تقتصر انعكاسات اتساع حضور اللاعبين الفلسطينيين في الدوري السوري على الأندية، إذ يمكن أن يستفيد المنتخب الفلسطيني أيضا من ارتفاع عدد لاعبيه المشاركين بصورة منتظمة في مسابقات خارجية.

فكلما ارتفع عدد اللاعبين الفلسطينيين الذين يخوضون منافسات احترافية، زادت الخيارات المتاحة أمام الجهاز الفني للمنتخب، كما يحصل اللاعبون على خبرة إضافية في التعامل مع المباريات والضغوط والمنافسة على مستوى الأندية.

ويمنح وجود أكثر من لاعب فلسطيني في المسابقة السورية فرصة لبناء تجارب احترافية متراكمة، بدلا من اقتصار الاحتراف الخارجي على عدد محدود من الأسماء.

وبالتالي، فإن أهمية القرار السوري تتجاوز سوق الانتقالات الحالية، إذا استمر العمل به وتحول إلى عامل جذب لمزيد من اللاعبين الفلسطينيين خلال المواسم المقبلة.

ويأتي هذا الحضور في وقت تشهد فيه الأندية السورية نفسها إعادة بناء لصفوفها استعدادا للموسم الجديد، مع تحركات لافتة في سوق الانتقالات، كان أبرزها إعلان الوحدة إعادة المهاجم السوري المخضرم عمر السومة إلى الدوري المحلي بعقد يمتد موسمين.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
السبت 7 ربيع الآخر 1448هـ 19 سبتمبر/أيلول
Saturday 19 September 2026
WWW.FELESTEEN.PS

بسبب هند رجب.. إيرفينغ يصعّد دعمه للشاعر وينتقد شبكة أمريكية

واشنطن/ وكالات:

صعّد نجم كرة السلة الأمريكي كايري إيرفينغ موقفه الداعم للقضية الفلسطينية، بعد تدخله في قضية لاعب فريق هيوستن تكسانز عزيز الشاعر، الذي عوقب بغرامة مالية بسبب تكريمه الطفلة الفلسطينية هند رجب خلال إحدى مباريات دوري كرة القدم الأمريكية. وأعلن إيرفينغ استعداده لتحمل قيمة الغرامة المفروضة على الشاعر، قبل أن يوجه انتقادا مباشرا إلى شبكة ESPN الرياضية، متهما إياها بتناول القضية من دون الإشارة إلى اسم هند رجب.

ورد نجم دوري كرة السلة الأمريكي للمحترفين على منشور للشبكة عبر منصة "إكس"، قائلا: "اسمها هند رجب، وكانت أشجع من كل واحد منكم في ESPN"، في تغريدة حظيت بتفاعل واسع ووصلت إلى نحو خمسة ملايين مشاهدة، وفق النص الأصلي.

وكانت رابطة دوري كرة القدم الأمريكية "NFL" قد فرضت غرامة قدرها 11 ألفا و941 دولارا على عزيز الشاعر، بسبب ما اعتبرته مخالفة لقواعد معدات وملابس اللاعبين خلال مباراة فريقه أمام بافالو بيلز.

وكان الشاعر قد كتب اسم هند رجب أسفل عينيه، في المنطقة التي يستخدمها لاعبو كرة القدم الأمريكية عادة لوضع الطلاء أو الملصقات للحد من انعكاس الضوء. وبعد انتشار خبر الغرامة، أعلن إيرفينغ استعداده لتحمل قيمتها، وكتب عبر منصة "إكس": "سأتكفل بغرامته"، قبل أن يعود ويوجه انتقادات إلى ESPN بسبب طريقة تناولها للواقعة.

ولم يكتف إيرفينغ بإعلان استعداده لدفع الغرامة، بل أعاد تسليط الضوء على اسم هند رجب، ما أعاد قصتها إلى واجهة النقاش على منصات التواصل الاجتماعي وفي الأوساط الرياضية الأمريكية.

وتعود قصة هند رجب إلى يناير/كانون الثاني 2024، عندما علقت الطفلة الفلسطينية

ولا يُعد تكريم هند رجب الموقف الأول لعزيز الشاعر المرتبط بالحرب على غزة. ففي يناير/كانون الثاني الماضي، عاقبته رابطة NFL بعدما ظهر وهو يرتدي شريطا على أنفه يحمل عبارة "أوقفوا الإبادة الجماعية"، في إشارة إلى الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة.

الرمثا يهزم الوحدات وينفرد بصدارة الدوري الأردني

عمان/ وكالات:

انفرد فريق الرمثا بصدارة ترتيب الدوري الأردني للمحترفين، بعدما حقق فوزا ثمينا على الوحدات بهدف دون رد، في المباراة التي جمعتهما على استاد الملك عبدالله الثاني، ضمن منافسات الجولة الثالثة.

ورفع الرمثا رصيده إلى 7 نقاط، ليعتلي قمة الترتيب منفردا، بينما تجمد رصيد الوحدات عند نقطتين فقط، بعدما واصل بدايته المتعثرة في المسابقة، دون أن يحقق أي انتصار أو يسجل أي هدف خلال مبارياته الثلاث الأولى. وقدم الرمثا أداء أفضل خلال الشوط الأول، وفرض خطورته على مرمى منافسه، في الوقت الذي عانى فيه الوحدات من غياب الفاعلية الهجومية وعدم القدرة على صناعة فرص حقيقية.

وفي المقابل، ظهرت محاولات محدودة للوحدات في نهاية الشوط الأول، أبرزها ضربة رأس من السنغالي سامبو، أبعدها الفالوجي إلى ركنية، ثم تصدى لتسديدة عرفات الحاج، لينتهي الشوط بالتعادل السلبي.

ولم يتحسن أداء الوحدات كثيرا بعد الاستراحة، رغم محاولات الجهاز الفني تنشيط الجانب الهجومي بإشراك أحمد صبرة. وسنحت فرصة أمام بشار ذيابات بعد تمريرة من سامبو داخل منطقة الجزاء، لكنه سدد الكرة بعيدا عن المرمى. وجاء الهدف عن طريق عبد الرحمن الدرايسة، الذي استغل ركلة ركنية وارتقى للكرة برأسه، واضعا إياها على يسار الحارس، ليمنح فريقه التقدم في توقيت حاسم من المباراة.

في المقابل، يواجه الوحدات بداية صعبة للغاية، بعدما اكتفى بنقطتين من أول ثلاث جولات، مع استمرار صيامه عن التسجيل، وهو ما يضع الفريق أمام ضرورة تصحيح أوضاعه سريعا في الجولات المقبلة.

وفي مباراة أخرى ضمن الجولة ذاتها، انتهت مواجهة الجزيرة والعربي بالتعادل السلبي على ملعب البترا.

ورفع الجزيرة رصيده إلى 5 نقاط، بينما حصل العربي على نقطته الأولى في البطولة، ليواصل الفريقان مشوارهما في المسابقة بحثا عن نتائج أفضل خلال الجولات المقبلة.

5 وجوه جديدة في قائمة زيدان الأولى مع منتخب فرنسا

باريس/ وكالات:

كشف الفرنسي زين الدين زيدان، المدير الفني الجديد لمنتخب فرنسا، عن قائمته الأولى منذ توليه قيادة "الديوك"، استعدادا لخوض أربع مباريات في دوري الأمم الأوروبية خلال فترة التوقف الدولي المقبلة.

ويبدأ المنتخب الفرنسي مشواره بمواجهة تركيا ثم بلجيكا خارج أرضه يومي 25 و28 سبتمبر، قبل أن يعود إلى باريس لملاقاة إيطاليا على ملعب فرنسا في 2 أكتوبر، ثم يواجه بلجيكا مجددا بعد ثلاثة أيام.

وحافظ زيدان، رغم التغييرات التي شهدتها قائمته الأولى، على مجموعة كبيرة من العناصر الأساسية التي شكلت العمود الفقري للمنتخب الفرنسي خلال السنوات الماضية، وفي مقدمتها كيليان مبابي، نجم ريال مدريد، إلى جانب عثمان ديمبيلي ومايكل أوليسي ودايوت أوباميكانو.

كما ضمت القائمة أسماء أخرى بارزة، بينها وارن زائير إيمري، وريان شرقي، وإبراهيما كوناتي، ومانو كونيه، في حين يغيب ويليام ساليبا بسبب الإصابة، بينما لم يتعافَ أوريليان تشواميني بصورة كاملة للحاق بالمعسكر.

وشهدت قائمة زيدان ظهور خمسة لاعبين للمرة الأولى مع المنتخب الفرنسي، في خطوة تعكس توجه المدرب الجديد نحو توسيع دائرة الاختيارات والاستفادة من العناصر التي تألقت مع أنديتها.

وضمت القائمة غيوم ريست، حارس مرمى تولوز، وجيريمي جاكيه، مدافع ليفربول، إلى جانب لوكاس دا كونها، قائد كومو الإيطالي، وأندي ضيوف لاعب إنتر ميلان، وإستيبان ليبول مهاجم رين.

وتضم قائمة فرنسا في حراسة المرمى مايك مينيان وروبن ريسر وغيوم ريست، بينما يشكل الدفاع دايوت أوباميكانو وجول كوندي وإبراهيما كوناتي وجيريمي جاكيه وأندي ضيوف وبيير كالولو وماكسينس لاكروا وأدريان تروفير.

وفي الوسط يوجد أدريان رابيو ومانو كونيه ووارتن زائير إيمري وإدواردو كامافينغا وريان شرقي ولوكاس دا كونها، فيما يقود الهجوم مبابي وديمبيلي وأوليسي ودوي وباركولا وليبول.

يويفا وكونكاكاف يطالبان فيفا بتوزيع 2.1 مليار دولار

نيون/ وكالات:

طالب الاتحاد الأوروبي لكرة القدم "يويفا" واتحاد أمريكا الشمالية والوسطى والكاريبي "كونكاكاف" رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، جياني إنفانتينو، بتوزيع 10 ملايين دولار على الأقل لكل اتحاد من الاتحادات الـ211 الأعضاء، في خطوة جديدة ضمن الخلاف المتصاعد حول إدارة الموارد المالية للاتحاد الدولي. ووجّه رئيسا يويفا وكونكاكاف، ألكسندر تشيفرين وفيكتور مونتالياني، رسالة إلى إنفانتينو، طالبا فيها بإجراء مراجعة مستقلة للاحتياطيات المالية لـ"فيفا"، في ظل توقعات بوصولها إلى نحو 6 مليارات دولار مع نهاية دورة 2023-2026.

وبحسب المقترح، سيحصل كل اتحاد من الاتحادات الـ211 على ما لا يقل عن 10 ملايين دولار خلال دورة 2027-2030، ما يعني توزيع نحو 2.1 مليار دولار، على أن تُخصص هذه الأموال لتطوير كرة القدم والبنية التحتية في مختلف الدول.

وقال الاتحادان القاريان إن الوضع المالي لـ"فيفا" يسمح بزيادة التمويل الموجه إلى الاتحادات الأعضاء، مشيرين إلى أن الاحتياطيات المتوقعة ستكون الأكبر في تاريخ الاتحاد الدولي. وتأتي المطالبة الجديدة في ظل خلافات سابقة حول مشروع FIFA Forward Enterprise الذي طرحه إنفانتينو بهدف زيادة الإيرادات التجارية للاتحاد الدولي عبر إنشاء كيان جديد يجمع الحقوق التجارية وعمليات البطولات.

وكان المشروع يتضمن، وفق ما أورده التقرير، رفع التمويل الأساسي لكل اتحاد من 8 ملايين دولار في دورة 2023-2026 إلى 20 مليون دولار في دورة 2027-2030، إلى جانب إمكانية الحصول على تمويل إضافي للمشروعات الخاصة.

لكن المشروع واجه معارضة قبل التخلي عنه، لتتحول احتياطيات "فيفا" وآلية توزيعها على الاتحادات الأعضاء إلى محور جديد للخلاف.

وطالب يويفا وكونكاكاف بإجراء المراجعة المالية المستقلة قبل اجتماع مجلس "فيفا" المقرر في 15 أكتوبر/تشرين الأول، بهدف تحديد حجم الأموال المتاحة وإمكانية توزيعها على الاتحادات الأعضاء بصورة دقيقة.

الدفاع المدني: انهيار جزئي لمبنى بغـزة وإنقـاذ 5 أطفال

غزة/ فلسطين:

انهار جزء من مبنى لعائلة وشاح في منطقة الصبرة جنوب مدينة غزة، أمس، ما أدى إلى احتجاز خمسة أطفال بداخله وإصابتهم بجروح طفيفة.

وقال المتحدث باسم الدفاع المدني في قطاع غزة محمود بصل، في تصريح صحفي، إن طواقم الدفاع المدني تمكنت من الوصول إلى المبنى وإخراج الأطفال الخمسة العالقين بداخله، مشيرًا إلى أنهم أصيبوا إصابات طفيفة.

وأضاف بصل أن طواقم الدفاع المدني تواصل عملها في المكان لإزالة المخاطر وتأمين الموقع، حفاظًا على سلامة المواطنين.

"صـمـتـكـم عـــار"..

غزة تستدعي الضمائر على منصات التواصل

غزة/ نبيل سنونو:

من صور الأطفال تحت الركام إلى خيام النازحين التي غمرتها زخات الأمطار أمس، تحاول حملة #صمتكم_عار إعادة وضع المشهد الإنساني في قطاع غزة أمام الرأي العام، عبر سلسلة من المنشورات والمقاطع المصورة والتصاميم التي تطالب بتحرك يتجاوز التعاطف إلى الاستجابة للاحتياجات اليومية للمواطنين.

وتدعو الحملة ما يعرف بـ"مجلس السلام" و"اللجنة الوطنية لإدارة غزة" إلى تحمل مسؤولياتهما تجاه القطاع، خصوصا في ملفات الإغاثة والإنقاذ والإيواء وإزالة الأنقاض، في وقت يركز المشاركون على الحاجة إلى معدات وآليات تتيح الوصول إلى العالقين تحت الركام، إلى جانب توفير الكرفانات ومواد الإيواء.

وتستحضر الحملة صورا من الواقع اليومي للقطاع، بينها مشهد انتشال طفل من تحت أنقاض بناية السعادة في مدينة غزة، بوصفه واحدا من المشاهد التي دفعت المشاركين إلى المطالبة بتوفير إمكانات أكبر لعمليات الإنقاذ ورفع الركام.

كما تتوقف المنشورات عند "التقدم الصفري" في مسار خطة الرئيس الأمريكي دونالد ترمب وعمل "مجلس السلام"، مع استمرار الاحتياجات الإنسانية وتعثر جهود الإغاثة وإعادة الإعمار بسبب التعنت الإسرائيلي.

ولا تقتصر الحملة على عرض المشاهد الإنسانية، إذ دعا القائمون عليها إلى توسيع نطاق التفاعل مع الوسم عبر إعادة نشر المواد والتصاميم ومقاطع الفيديو المرتبطة به، في حين وُجهت دعوات إلى المؤثرين والناشطين والمتضامنين للمشاركة وتعزيز حضور الحملة، بهدف إيصال رسالتها إلى جمهور أوسع وإبقاء معاناة أهالي القطاع حاضرة في المشهد العام.

وشهد الوسم تفاعلًا من رواد منصات التواصل، إلى جانب نشر مواد مرئية وتصاميم ومنشورات تناولت الأوضاع الإنسانية في القطاع.

من الركام إلى الخيام

وتعددت الرسائل التي حملتها المنشورات المشاركة في الحملة، بين تسليط الضوء على أوضاع الأطفال والنازحين، وانتقاد الصمت تجاه ما يجري في القطاع، والمطالبة بتحرك عملي.

وكتب الناشط إبراهيم مسلم عن الظروف التي يعيشها أهالي غزة تحت الحصار والتجويع، متسائلًا عن غياب المواقف تجاه معاناتهم.

وركز الناشط محمد جندية على الأطفال، داعيًا إلى توفير الطعام والدواء والأمان لهم بدلًا من الخوف والنزوح.

وفي السياق ذاته، انتقد محمود آل الشريف استمرار الصمت تجاه ما يجري في غزة، متسائلًا عن موعد انتهائه، قائلا: "صمتكم عار لأنه أعطى القوة والشرعية للاحتلال بإبادة أهلكم في غزة دون أي اعتبار لدولكم ولهيئاتكم ومؤسساتكم، ماذا تنتظرون؟".

في حين قال مصطفى النجار: "حين يُصبح الموت خبرا عابرا، ويُقابل وجع غزة بالصمت، لا يعود السكوت موقفا محايداً"، مضيفا: "نطلق من قلب غزة حملة #صمتكم_عار، لتكون صوتًا في وجه الصمت، وصرخة في وجه الاعتياد على الموت".

أما رانيا الشاعر فكتبت: "حين يصبح الصمت موقفًا، تستمر المعاناة: قتلٌ متواصل، جوعٌ ينهش الناس، وحصارٌ يضيّق سبل الحياة في غزة. لا تتكلموا عن السلام بينما تُترك غزة أمام القتل والجوع والحصار؛ فالصمت أمام المعاناة لا يوقفها".

ولم تغب معاناة النازحين عن المنشورات، إذ أشار خالد سلطان إلى تضرر آلاف خيام النازحين بعد هطول الأمطار أمس، في مشهد أعاد تسليط الضوء على ظروف الإيواء.

وتستمر الحملة عبر منصات التواصل الاجتماعي تحت وسم #صمتكم_عار، فيما يركز المشاركون على الاحتياجات الإنسانية في غزة، من الإغاثة والإنقاذ ورفع الأنقاض إلى الإيواء، في محاولة لإبقاء هذه الملفات حاضرة في النقاش العام.